الأوائل الحديثية

(وهي رسالة في الأحاديث النبوية الشريفة
التي يكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ)

تأليف العلامة مسند الحجاز

عبد الله بن سالم البصري المكي
(١٠٤٩ - ١١٣٤هـ)

وعليها حاشيتا العلامتين: محمد جوهري الخالدي وأحمد رافع الطهطاوي
وتعليقات العلماء: علي نجاري القباني وحسن القويسني ومصطفى الذهبي
رحمهم الله تعالى أجمعين

حققه عن ست نسخ خطية
الدكتور أحمد علي بريسم الزبيدي





دار الفتح
للدراسات والنشر


الأوائل الحديثية

بيانات الإيداع في دائرة المكتبة الوطنية بالمملكة الأردنية الهاشمية

المكي، عبد الله سالم البصري.

الأوائل الحديثية / عبد الله سالم البصري المكي؛ تحقيق: أحمد علي بريسم الزبيدي، عمّان، دار الفتح للدراسات والنشر، ٢٠٢١م.

١٤٤ص، قياس القطع: ١٧×٢٤سم.

الواصفات: رواية الحديث/ علم الإسناد/ المحدثون/ الحديث الشريف.

التصنيف العشري (ديوي): ٢٣٠

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٤٥٥٨/٠٨/ ٢٠٢١).

الرقم المعياري الدولي (ISBN): ٠-٥٨٤-٢٣-٩٩٥٧-٩٧٨



الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م

دار الفتح للدراسات والنشر

رقم الهاتف: ٦٤ ٣٥ ٥١٦ ٦ (٠٠٩٦٢)

رقم الجوال: ٤٦٧ ٩٢٥ ٧٧٧ (٠٠٩٦٢)

ص. ب : ١٩١٦٣ عمّان ١١١٩٦ الأردن

البريد الإلكتروني: info@daralfath.com

الموقع الإلكتروني: www.daralfath.com

الأوائل الحديثية

(وهي رسالة في الأحاديث النبوية الشريفة
التي يكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ)

تأليف العلامة مسند الحجاز
عبد الله بن سالم البصري المكي
(١٠٤٩-١١٣٤هـ)

وعليها حاشيتا العلامتين: محمد جوهري الخالدي وأحمد رافع الطهطاوي
وتعليقات العلماء: علي نجاري القباني وحسن القويسني ومصطفى الذهبي
رحمهم الله تعالى أجمعين

حققه عن ست نسخ خطية
الدكتور أحمد علي بن يسم الزبيدي



دار الفتح
للدراسات والنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾

[الحشر: ٧]



المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه...

وبعد،

إنَّ من نعم الله تعالى على الأمّة أنْ بعث فيهم رسولًا منهم يدعوهم إلى سُبُلِ الهداية والنجاة، ويُنقِذُهُم من مُبينِ ما كانوا فيه من الغيِّ ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، وألزم الأمة بضرورة اتباعه عليه الصلاة والسلام، وحذر من عصيانه ومخالفة أمره، فقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]، وهذا الأمر لا يستقيم حاله إلّا بالأخذ بسنة النبي ﷺ، التي قرر العلماء أنها المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم، مستدلين بنصوص الوحيين من المنقول، وبما تدركه العقول السليمة من المعقول؛ لذا عكف العلماء وحرصوا على نقلها جيلًا بعد جيل، وعقدوا لها مجالس السماع والحِلق لروايتها بالأسانيد المتصلة، وتطور هذا الأمر حتى أصبحت الرواية علمًا مستقلًّا، تشاطر الدراية في صيرورة (علم الحديث النبوي).

وقد اختلف العلماء في شرط إجازة غيرهم برواية كتب السنة عنهم، فمنهم من كان يشترط لصحة الرواية عنه: سماع مرويات لذلك الكتاب كاملًا، ومنهم غالبها، ومنهم شطرها، ومنهم بعضها، ومنهم أوائلها؛ أي: أول رواية واردة في

ذلك الكتاب، وكان ممن سار على ذلك إمامنا العالم الرباني العلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري المكي مسند الحجاز في عصره بلا مدافع رحمه الله، فقد ألف رسالة لطيفة، جمع فيها ما كان قد رواه عن أشياخه أسماها: «رسالة في الأحاديث النبوية يكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسعة وعشرون حديثًا»، وسماها غيره بـ«الأوائل الحديثية» من حيث مضمونها ومفادها، وقد اقترح عليَّ الأخ الكريم الدكتور عوض الجبوري تحقيقها، وزودني بنسختين منها وهما (أ، ب)، وشرعت في ذلك بالنسخ ثم المقابلة والضبط، وذهبت أفتش عن نسخ أخرى، حتى يسر الله لي الوقوف على أربع نسخ في موقع (الألوكة) على الشبكة العالمية للإنترنت، وهي (ج، د، هـ، و)، فاجتمعت عندي ست نسخ خطية لهذا المخطوط ولله الحمد والمِنّة، فشرعت في تحقيقها بكتاب أسميته «الأوائل الحديثية»، وقسمته إلى قسمين:

الأولُ: قسمُ الدراسةِ، وكان بعنوان: حياة عبد الله بن سالم البصري ومخطوطه «الأوائل»، وجعلته في مبحثَين، خصصت الأول لحياته، وكان في مطلبَينِ أفردت الأول لحياته الشخصية، وتناولت في الثاني حياته العلمية، أما المبحث الثاني فجعلته لمخطوطته، وكان في مطلبَينِ: أفردت الأول لنسبة المخطوطة ووصفها ونماذج مصورة منها، وخصصت الثاني للحواشي والتعليقات التي عليها، ومنهجي في التحقيق.

ثانيًا: قسم التحقيق، وهو ما تضمنه النص المحقَّق، وألحقت به فهارس عامة للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والرجال المترجَم لهم، ثم أعقبت ذلك كله بقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في الدراسة والتحقيق.

وختامًا، فإني أحْمَدُ الله تعالى أن يسر لي إتمام هذا العمل المتواضع، وأسأله

أن يكتب لي أجره ولوالدي ومن له فضل عليَّ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

الراجي عفو ربه

أحمد علي بن يسر الزبيدي

في ٥/ صفر/ ١٤٤١هـ - ٤/ ١٠/ ٢٠١٩

بعقوبة - ديالى - العراق



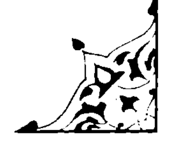

قسم الدراسة

حياة عبد الله بن سالم البصري

ومخطوطه «الأوائل»

المبحث الأول: حياة الإمام عبد الله البصري.

المبحث الثاني: مخطوط «الأوائل».

المبحث الأول

حياة الإمام عبد الله البصري

المطلب الأول: حياته الشخصية

أولًا: اسمه وكنيته

ـ **اسمه:** (عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى)، وقد اتفقت كلمة العلماء المتقدمين والمتأخرين ممن ترجموا له، أنَّ هذا هو اسمه، واسم أبيهِ، واسم جدهِ ومَنْ بعدَهُم[١].

ـ **كنيته:** من خلال البحث والاستقراء في الكتب التي ترجمت له أو ذكرته، وقفت على بعض الكُنى التي كُنِّيَ بها، وهي:

١ ـ (أبو سالم)، وقد كنّاه بذلك عبد الرزاق البيطار في ترجمة أحمد بن أسعد بن عبد القادر الحلبي الحنفي الشهير بالضحاك، قال: «وذكر البعض من أسانيده بها، منها سماعه للأولية، وأنه سمعه من جمع، وهم من أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي...»[٢].

وعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، في ترجمة أبي العباس أحمد بن أحمد العربي التلمساني الأزهري المالكي، قال: «أخذ الحديث عن الإمام أبي سالم عبد الله بن

---

(١) ينظر: «هدية العارفين» (١: ٤٨٠)، و«الأعلام» (٤: ٨٨).

(٢) «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر» (١: ٩٤).

سالم البصري المكي»[١].

٢ـ (أبو محمد) كنّاه بذلك المرادي في ترجمة طه الجبريني، قال: «وسمع «صحيح البخاري» على شارحه المتقن الضابط أبي محمد عبدالله بن سالم البصري، وأجاز له به وبباقي ما يجوز له»[٢].

ثانيًا: لقبه ونسبه

ـ **لقبه: (جمال الدين)** وممن لَقَّبه بذلك الكتاني بقوله: «هو الإمام المحدث الحافظ جمال الدين عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري»[٣].

ومن العلماء من اختصر لقبه بـ**(الجمال)**، كالمرادي في ترجمة إبراهيم بن مصطفى الحلبي، قال: «وتوجه إلى الحج فأخذ عن الجمال عبدالله بن سالم البصري المكي»[٤].

ـ **نسبه**: (البصري، المكي، الشافعي).

(البصري): نسبة إلى البصرة إحدى مدن العراق، التي سماها صاحب «معجم البلدان» بالبصرة العظمى[٥]، ولها أسماء أخرى كثيرة، منها: البصيرة، وتدمر، والمؤتفكة وغيرها[٦]، وهي تعني: الأرض الغليظة أو الحجارة الرخوة البيضاء[٧]،

---

(١) «تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار» (١: ٢٣٩).
(٢) «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» (١: ٣١٠).
(٣) «الرسالة المستطرفة» (ص: ٤٨).
(٤) «سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر» (١: ٢٣).
(٥) ينظر: «معجم البلدان» (١: ٤٣٠)، و«مراصد الاطلاع» (١: ٢٠١).
(٦) ينظر: «تاريخ البصرة القديم وضواحيها»، لمحمد رؤوف طه الشيخلي (ص: ٥).
(٧) ينظر: «معجم البلدان» (٢: ٤٣٠)، و«القاموس المحيط» (١: ٣٨٧).

بناها عتبة بن غزوان رضي الله عنه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة (١٧هـ)، وسكنها الناس سنة (١٨هـ)، ولم يُعبَد بأرضها صنم قط[١].

وقد نسبه إليها كل من ترجم له أو ذكره، منهم الكتاني، قال: «هو الإمام المحدث الحافظ جمال الدين عبد الله بن سالم... البصري»[٢].

أما (المكي) فنسبة إلى مكة المكرمة، المدينة المقدسة التي تحتضن المسجد الحرام قبلة المسلمين في صلاتهم، وقد ذكر ذلك عدد ممن ترجم له، منهم صديق بن حسن القنوجي الذي قال في ترجمته: «الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي»[٣]، وقال الكتاني: «عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى... المكي مولدًا ومدفنًا»[٤].

و(الشافعي): نسبة إلى الإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعي المطلبي الهاشمي (ت٢٠٤هـ) رحمه الله، إمام الشافعية وإليه يُنسَب المذهب، وقد نص على ذلك غيرُ واحدٍ من العلماء، منهم: الكتاني، قال: «جمال الدين عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى... الشافعي مذهبًا»[٥].

ثالثًا: ولادته ونشأته وأسرته

- **ولادته**: كان مولده في مكة سنة (١٠٤٩هـ)، والذي دعانا للجزم بذلك رغم اختلاف بعض العلماء ....

(١) ينظر: «فتوح البلدان» (١: ٤٢٥)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (٢: ٢٥٤).
(٢) «الرسالة المستطرفة» (١: ٤٨).
(٣) «أبجد العلوم» (٣: ١٧٦).
(٤) «الرسالة المستطرفة» (١: ٤٨).
(٥) المصدر نفسه.

في ذلك[١]: ما نص عليه تلميذه عبد الله بن أحمد الشماع أنَّ مولده كان «عند طلوع الفجر من يوم الأربعاء رابع شعبان، وخامسه بالحساب، سنة تسع وأربعين وألف»[٢].

ـ **نشأته**: نشأ الإمام عبد الله بن سالم في البصرة، بلاد آبائه وأجداده التي نشأ وترعرع عليها، ونُسِب إليها، قال الزركلي: «عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم ابن عيسى البصري منشأً، المكي مولدًا: فقيه شافعي، من العلماء بالحديث، مولده ووفاته بمكة، ومنشؤه بالبصرة»[٣]. وقول الكتاني: «البصري أصلًا، المكي مولدًا ومدفنًا»[٤].

ـ **أسرته**: عاش الإمام عبد الله البصري في أسرة علمية إيمانية ناسكة عابدة، مؤثرًا فيمن حوله من أفراد أسرته علمًا وسلوكًا، ولم تذكر كتب التراجم أحدًا من أفراد أسرته إلا اثنين، وهما عالمان جليلان:

١ـ ابنه: سالم بن عبد الله بن سالم وكان متدينًا بارًّا بوالديه، يَعهَد إليه أبوه بحمل النسخ وهي من أعزِّ ما يملك إلى طيبة وإلى مصر ونحو ذلك، قال الناس: حلت على الابن بركات أبيه، وهو الجامع لأسانيد والده بثبت «الإمداد بمعرفة علو

---

(١) قال عبد الحي الكتاني: «إنَّ مولده كان في (١٠٥٠هـ) أو(١٠٤٩هـ) أو(١٠٤٨هـ)»، وقال الفاداني، والشبراوي، والزركلي: «إن مولده كان سنة (١٠٤٩هـ)» من هجرة النبي ﷺ. «فهرس الفهارس» (١: ١٩٩)، و«الأعلام» (٤: ٨٨).

(٢) «ترجمة عبد الله البصري» (١/ ظ) مخطوط، نقلًا عن «عبد الله بن سالم البصري رائد علماء الرواية في عصره»، الدكتور أحمد محمد بيومي، المتاح على موقع رابطة الشبكة العالمية لعلم الحديث.

(٣) «الأعلام» (٤: ٨٨).

(٤) «الرسالة المستطرفة» (ص: ٤٨).

الإسناد»، قال عنه عبد الحي الكتاني: «سالم البصري ابن عبد الله بن سالم البصري أصلًا، المكي دارًا، المسنِد الشهير، المتوفى سنة (١١٦٠هـ)، جامع ثبت والده وهو المعروف بـ«ثبت عبد الله بن سالم البصري»[(١)]».

٢ـ ابن بنته: المسنِد الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي الشافعي الشهير باسقاف، قال عبد الحي الكتاني: «وروى عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصري»[(٢)]، وقيل: ابن أخته لا حفيده.

رابعًا: وفاته

توفي هذا الإمام الرباني العالم العامل سنة (١١٣٤هـ) عن عمر يناهز (٨٥) عامًا رحمه الله تعالى[(٣)].

المطلب الثاني: حياته العلمية

أولًا: شيوخه وتلاميذه

قضى البصري عمره منشغلًا بطلب العلم، ومُدارَسَته وتدريسه والتصنيف فيه، حتى ذاع صيته في الآفاق، وانتشرت أسانيده في البقاع، فما من بلد من بلاد المسلمين عُني علماؤه بالإسناد والرواية، إلّا وتجد لأسانيد البصري فيها حظوة، وفيما يأتي تراجم بعضٍ من شيوخه الذين تتلمذ عليهم، وتلاميذه الذين أخذوا عنه:

أ ـ شيوخه:

١ـ محمد بن علاء الدين البابلي، شمس الدين، أبو عبد الله، الفقيه الشافعي،

---

(١) «فهرس الفهارس» (٢: ٩٧٩).

(٢) المصدر نفسه (٢: ٧٩٢).

(٣) «الأعلام» (٤: ٨٨).

من علماء مصر، وُلِد ببابل إحدى قرى مصر سنة (١٠٠٠هـ) كان كثير الإفادة للطلاب، قليل العناية بالتأليف، له كتاب (الجهاد وفضائله) ألجئ إلى تأليفه، وكان ينهى عن التأليف إلا في أحد أقسام سبعة: إما في شيء لم يُسبَق إليه المؤلف يخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مستغلِق يشرحه، أو طويل يختصره على ألا يُخِلَّ بشيء من معانيه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه يبينه، أو شيء مفرق يجمعه. وعمي في منتصف عمره، كانت نشأته ووفاته في القاهرة (١٠٧٧هـ).

٢ـ عيسى المغربي: هو ابن محمد بن محمد بن أحمد الجعفري، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب، الهاشمي الثعالبي المغربي، جار الله، أبو المهدي: من كبار فقهاء المالكية في عصره، أصله من الجزائر، ولد سنة (١٠٢٠هـ)، ونشأ في زواوة بالمغرب، ورحل في طلب العلم، له آثار منها: «كنز الرواية»، و«مضاعفة ثواب هذه الأمة» وغيرهما، واستقر بمكة وتوفي فيها سنة (١٠٨٠هـ)[١].

٣ـ عبد الله بن سعيد بن عبد الله باقشير، الفقيه الأديب، أحد علماء مكة، كل كتبه شروح وحواشٍ ومختصرات، منها: «اختصار نظم عقيدة اللقاني» و«اختصار تصريف الزنجاني» نظمًا، و«نظم الحكم وشرحه»، توفي سنة (١٠٧٦هـ)[٢].

ب ـ تلاميذه:

١ـ سالم بن عبد الله بن سالم البصري أصلًا، المكي دارًا، المسنِد الشهير الشافعي الفقيه، صاحب «الإمداد في علو الإسناد» على رأي، وقد جمع فيه أسانيد والده، المتوفى رحمه الله سنة (١١٦٠هـ).

---

(١) «الأعلام» (٥: ١٠٨).

(٢) المصدر نفسه (٤: ٩٠).

٢ـ الجوهري شهاب الدين أحمد بن الحسن بن عبدالكريم بن يوسف الكريمي الشافعي الخالدي الأزهري (ت١١٨١هـ).

٣ـ العلامة محمد بن إسماعيل بن صلاح، الأمير الكحلاني ثم الصنعاني، ولد بكحلان ليلة الجمعة منتصف جمادى الأول سنة (١٠٩٩هـ)، وتفرد برئاسة العلم والاجتهاد في صنعاء، توفي سنة (١١٨٢هـ)[١].

ثانيًا: مصنفاته

عُرفَ عن البصري رحمه الله اهتمامه بالتصنيف، فلم يَثْنِه عن ذلك ضيق الوقت لكثرة أشغاله، بل كان قد وزع وقته؛ ليوفق بين الدرس والتدقيق والتأليف، فنراه قد ترك من بعده عددًا من المصنفات، أُورِدها فيما يلي:

١ـ «ضياء الساري شرح صحيح البخاري».

قال صديق القنوجي: «عبدالله بن سالم البصري المكي قارئ «صحيح البخاري» في جوف الكعبة المشرفة، له شرح عليه عزَّ أن يُلقى في الشروح له مثال، لكن ضاق به الوقت عن الإكمال، سماه: «ضياء الساري»»[٢].

٢ـ «الأوائل» أو «رسالة في الأحاديث النبوية يُكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسعة وعشرون حديثًا»، وهو ما بين أيدينا بعد تمام تحقيقه، فلله الحمد والمنّة، وسيأتي الكلام عن نسبته للمؤلف قريبًا.

٣ـ «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، قال عبد الحي الكتاني: «اسم الفهرس الذي جُمِع في أسانيد مسند الحجاز، على الحقيقة لا المجاز، الأستاذ الكبير عبدالله بن

---

(١) «الأعلام» (٦: ٣٨).

(٢) «أبجد العلوم» (٣: ١٧٦).

سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري»[١].

وقد نسبه الزركلي والباباني إلى ابنه سالم، فقال: «سالم بن عبد الله بن سالم البصري الشافعي الفقيه المحدث، صنف «الإمداد بمعرفة علو الإسناد» فرغ منها سنة **١١٢٦**هـ»[٢]، والصواب أنَّ «الإمداد» اثنان: الكبير وهو للأب، والصغير للابن وهو مختصر للكبير[٣].

٤ـ «ختم موطأ مالك» برواية يحيى بن يحيى الليثي، (مطبوع) حققه: يونس عزيزو المكناسي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، **١٤٢٩**هـ - **٢٠٠٨**م.

٥ـ «ختم صحيح البخاري»، (مخطوط)[٤].

٦ـ «ختم صحيح مسلم»، (مخطوط)[٥].

٧ـ «ختم سنن أبي داود»، (مطبوع)، حققه: محمد النورستاني، الدار السلفية، الطبعة الأولى، **١٤٢٥**هـ - **٢٠٠٤**م.

٨ـ «ختم سنن الترمذي»، (مطبوع)، حققه: العربي الدائز، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، **١٤٢٢**هـ - **٢٠٠١**م.

٩ـ «ختم سنن ابن ماجه»، (مخطوط)[٦].

---

(١) «فهرس الفهارس» (١: ١٩٣).
(٢) «هداية العارفين» (ص: ٢٠٠)، وينظر: «الأعلام» (٤: ٨٨).
(٣) «فهرس الفهارس» (١: ١٩٤).
(٤) نسخة بمكتبة الحرم المكي برقم المخطوط (١/ ٣٨٠٨). «الرسالة المستطرفة» (ص: ٨٩).
(٥) «فهرس الفهارس» (١: ١٩٩).
(٦) منه نسخة بمكتبة الحرم المكي برقم المخطوط (١١/ ٣٨٠٨). «الرسالة المستطرفة» (ص: ٨٩).

ثالثًا: مكانته بين العلماء وثناؤهم عليه

احتلَّ الإمام عبد الله بن سالم البصري مكانةً مرموقة بين علماء عصره وأقرانه؛ إذ ذاع صيته، وعلا نجمه، فكان ممن يُقصَد في الطلب ويُرحَل إليه، وقد أثنى عليه عدد من العلماء، منهم:

١ـ عبد الحي الكتاني: «مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري»[١].

٢ـ صديق بن حسن القنوجي في ترجمة محمد حياة السندي المدني، قال: «أخذ الإجازة عن خاتمة المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم البصري»[٢].

٣ـ المرادي، قال في ترجمة طه الجبريني: «وسمع «صحيح البخاري» على شارحه المتقن الضابط أبي محمد عبد الله بن سالم البصري، وأجاز له به وبباقي ما يجوز له»[٣].

---

(١) «فهرس الفهارس» (١ : ٩٥).

(٢) «أبجد العلوم» (٣: ١٦٩).

(٣) «سلك الدرر» (١ : ٣١٠).

المبحث الثاني
مخطوط «الأوائل»

المطلب الأول: نسبة المخطوط ووصفها

أولًا: نسبة المخطوط إلى مؤلفها

نسبة مخطوط «الأوائل» أو «رسالة في الأحاديث النبوية يُكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسعة وعشرون حديثًا»، إلى الإمام عبد الله بن سالم البصري، ثابتة، تؤكدها النصوص الآتية:

١ـ عبد الحي الكتاني، قال بعد أن ذكر شيخ عبد الله بن سالم: «أوائل تلميذه البصري: هو مسند الحجاز عبد الله بن سالم البصري»[١].

٢ـ ذُكِرت باسم «الأوائل» في «الفهرس»: «الأوائل، اسم المؤلف: عبد الله ابن سالم البصري»[٢]، وذُكرت باسم: «رسالة في أوائل الكتب الستة وغيرها، اسم المؤلف: عبد الله بن سالم البصري»[٣].

٣ـ ذكرها الزركلي في ترجمة عبد الله بن سالم البصري أن له رسالة: «كتب عليها: هذه رسالة في الأحاديث النبويّة، يُكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن

(١) «فهرس الفهارس» (١: ٩٥).
(٢) «خزانة التراث» - فهرس المخطوطات (٥٧/ ٩٣٥)، (٦٦/ ٤٥٨).
(٣) المصدر نفسه.

الأشياخ، وعدتها تسعة وعشرون حديثًا»[١].

٤ـ قال الجبرتي في ترجمة القليني: «وسمع الأولية وأوائل الكتب من الشيخ عبد الله بن سالم البصري أيام حجه»[٢].

ثانيًا: وصف المخطوط ونماذج مصوَّرة من نسخه

ـ وصف المخطوط: اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على ست نسخ خطية، أُورِدها وبياناتها ووصفها فيما يأتي:

النسخة الأولى: رمزها (أ)

وهي نسخة مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض ـ قسم المخطوطات، كاملة تحمل الرقم (٢٢٨٨)، عدد لوحاتها (٩)، قياس (٢٤× ١٧ سم)، على جميع لوحاتها ختم (مخطوطات جامعة الرياض)، نُسِخت في القرن الثالث عشر الهجري، كتب ناسخها (أحمد عبد ربِّ النبي)[٣]، وفي آخرها دعاء، يرويه حسن القُوَيْسِنِيّ بالسند المتصل إلى ابن حجر العسقلاني[٤]، عليها حاشية (محمد جوهري[٥]، وعلي نَجّارِي)[٦].

النسخة الثانية: رمزها (ب)

وهي نسخة جامعة الملك سعود، كاملة مكتوب على الصفحة الأولى منها:

---

(١) ينظر: «الأعلام» (٤: ٨٨).

(٢) «عجائب الآثار» (١: ٣٢٥).

(٣) ينظر (أ/ ٩/ و).

(٤) ينظر (أ/ ٩/ ظ).

(٥) ينظر (أ/ ٢/ و).

(٦) ينظر (أ/ ٧/ ظ).

(«هذه رسالة في الأحاديث النبوية يُكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسعة وعشرون حديثًا»، لمؤلفها العلامة عبد الله بن سالم البصري رحمه الله، ملك كاتبها الفقير عفيفي حسيبو الرمالي، انتقلت هذه الرسالة بطريق الهدية لحضرة الأستاذ الفاضل أخينا الشيخ: أحمد رافع الطهطاوي الحنفي في سنة ١٣١٣هـ كاتبه عفيفي الرمالي). عدد لوحاتها (١٨)، تحمل رقم (٤, ٢١٣/ ر-ب) (٣١٢٦ز) (ق ٦/٦٥٧ في ٢٩/٨/١٣٩٩هـ)، خطها مقروء، ناسخها (عفيفي حسيبو الرِّمالي)[1]، عليها حواشٍ وتعليقات.

النسخة الثالثة: رمزها (ج)

وهي نسخة المكتبة الأزهرية، كاملة مكتوب على اللوحة الأولى منها: إجازة الشيخ عبد الله البصري للجوهري الخالدي والملوي بسنده للكتب الستة، مصطلح خصوصه (٨٨٠)، وعمومه (٥٥٠٥٨)، عدد لوحاتها (٧)، خطها مقروء، على اللوحة الأولى والأخيرة[2] منها ختم المكتبة الأزهرية، ليس عليها حواشٍ ولا تعليقات، وهي بخط أحمد بن حسين بن خميس الطلاوي الشافعي، كتبه في يوم الاثنين لتسع وعشرين خلت من شهر جمادى الثانية، سنة (١٣١٣هـ)[3].

النسخة الرابعة: رمزها (د)

وهي نسخة مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي، ليس عليها حواشٍ ولا تعليقات، خطها واضح، كُتِب على لوحتها الأولى: (هذه رسالة في الأحاديث النبوية يُكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسعة وعشرون حديثًا،

---

(١) ينظر (ب/ ١٥/ ظ).
(٢) ينظر (ج/ ٧/ و).
(٣) ينظر (ج/ ٧/ و).

لمؤلفها العلامة عبد الله بن سالم رحمه الله)، عدد لوحاتها (٩)، على اللوحة الأولى منها ختم مربع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ عمادة شؤون المكتبات ـ قسم المخطوطات الرقم (٤٢٥٠) وعلى اللوحة الأخيرة الختم نفسه لكنه دائري[١]، لا تحمل هذه النسخة اسم الناسخ إلا أنَّهُ كتب على الصفحة الأخيرة منها: (وكان الفراغ من نسخ هذه الرسالة الشريفة في ليلة الخامس من شهر رمضان المعظَّم من شهور سنة (١٣١٣هـ) هجرية[٢]).

النسخة الخامسة: رمزها (هـ)

هي نسخة المكتبة الأزهرية، كاملة مكتوب على اللوحة الأولى منها: (هذه رسالة في الأحاديث النبوية يُكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ، وعدتها تسعة وعشرون حديثًا، لمؤلفها العلامة عبد الله بن سالم رحمه الله)[٣]، عليها وقفية الشيخ الأنبابي، عدد لوحاتها (١١) لوحة، في آخرها وعلى اللوحة الأخيرة منها إجازات، تحمل ختمًا بيضويًّا أحمر غير واضح الكتابة أسفل الصفحة (و) من اللوحة الأولى والأخيرة، عليها حواشٍ وتعليقات، ليس عليها اسم الناسخ، بل كتب في آخر متنها: (كتبه الفقير إليه تعالى عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكي، لطف الله به).

النسخة السادسة: رمزها (و)

هي نسخة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعة، جامعة أم القرى ـ قسم المخطوطات، (ناقصة غير كاملة)، عدد لوحاتها (٢)، مكتوب على الصفحة (و)

---

(١) ينظر (د/ ٩/ ظ).

(٢) ينظر (د/ ٩/ ظ).

(٣) ينظر (هـ/ ١/ و).

من اللوحة رقم (١): (هذه رسالة الشيخ عبد الله البصري، عمت بركاته، آمين)[1] وعليها رجز لأبي القاسم علي بن إبراهيم خطيب دمشق، وقع بتسعة أبيات مطلعها:

(واظِبْ على جمع الحديث وكتْبِهِ   واجهد على تصحيحه في كتْبِهِ)

ومكتوب على آخر الصفحة (ظ) اللوحة (٢) وهي آخر هذا المخطوط: (أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة)[2]، وتحمل ختمًا دائريًا على اللوحة (١، ٢)، مكتوب فيه: (جامعة الملك عبد العزيز ـ مكة المكرمة) في وسط الختم عبارة غير مقروءة، رقم التسجيل (٢٣١) (٢١ ورقة، ١٧ س / ٩×١٧م) وعليه ختم أزرق مكتوب فيه: (جامعة أم القرى ـ المكتبة المركزية ـ مكة المكرمة، قسم التصوير العلمي والميكروفلم)، ليس عليها حاشية ولا تعليق.

ـ نماذج مصورة من نسخ المخطوط:

---

(١) ينظر (و/ ١/ و).

(٢) ينظر (و/ ٢/ ظ).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فهذه احاديث من اوائل الكتب
الستة وغيرها باسنادي المتصل الى الامام الحافظ
الحجة امير المؤمنين في الحديث ابي عبد الله محمد
ابن اسمعيل البخاري الجعفي رضي الله عنه قال
بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز
وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده الاية حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان
حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد
ابن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص الليثي
يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما
نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه وباسنادي المتصل الى الامام
الحافظ الحجة ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري رضي الله عنه في مسنده الصحيح
قال حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا
وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه
قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس عن ابن بريدة

عن

١ ـ النسخة (أ)، اللوحة (٢)، (و، ظ)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد فهذه أحاديث من أوائل
الكتب الستة وغيرها بالسند
المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين
في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري الجعفي رضي الله عنه قال
بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف
كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقول الله عز وجل إنا أوحينا
إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من
بعده الآية حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان
حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني
محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن
وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب

٢ـ النسخة (ب)، اللوحة (٢)، (و، ظ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه
أحاديث من أوائل الكتب الستة وغيرها فبالسند المتصل إلى الإمام الحجة أمير المؤمنين
في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رضي الله عنه قال بسم الله الرحمن الرحيم
باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل
إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده الآية حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه
سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل
امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري رضي الله عنه في مسنده الصحيح قال حدثني أبو خيثمة
زهير بن حرب قال حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ح
وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه قال حدثنا أبي قال حدثنا كهمس
عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان أول من قال في القدر معبد الجهني قال
فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحدا
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر
فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما داخلا المسجد فاكتنفته أنا
وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي
فقلت أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا أناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر
من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف فقال إذا لقيت أولئك فأخبرهم
أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل
أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد
حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على
فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣ـ النسخة (ج)، اللوحة (١)، (و، ظ)

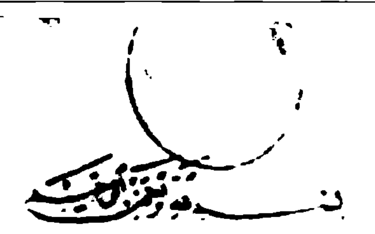
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد
فهذه أحاديث من أوائل الكتب الستة وغيرها
فبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ أمير المؤمنين
في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي
رحمه الله تعالى قال بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف
كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول
الله عز وجل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين
من بعده حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى
بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي
أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما
لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو
امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه وبالسند
المتصل إلى الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رحمه الله
في مسنده الصحيح قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن
حرب قال حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن
بريدة عن يحيى بن يعمر ح وحدثنا عبيد الله بن
معاذ العنبري وهذا حديثه قال حدثني أبي قال
حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال
كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت
أنا

مسند الإمام البخاري

مسند الإمام مسلم

٤ـ النسخة (د)، اللوحة (١) (و، ظ)

٥ـ النسخة (هـ)، اللوحة (١) (و، ظ)



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين [illegible] فهذه أحاديث من أوائل كتب السنة وغيرها
[illegible] لأمير المؤمنين في الحديث
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه قال
بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقول الله عز وجل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى
نوح والنبيين من بعده الآية حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد
الأنصاري أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص
الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات
وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها
فهجرته إلى ما هاجر إليه [illegible] بإسناد [illegible] صحيح الإمام
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنه في صحيحه
الصحيح قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع عن كهمس
عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا
حديثه قال ثنا أبي ثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان أول

من

٦ـ النسخة (و)، اللوحة (٢) (و، ظ)

المطلب الثاني: الحواشي والتعليقات التي عليها، ومنهجي في التحقيق

وقفت على ست نسخ خطية لهذا المخطوط، ثلاث منها عليها حواشٍ وتعليقات، وهي النسخ (أ، ب، هـ)، وثلاث ليس عليها شيء، وهي النسخ (ج، د، و)، وسأذكر أصحاب هذه الحواشي والتعليقات وتراجمهم فيما يأتي:

أولًا: الحواشي والتعليقات التي عليها

أ ـ الحواشي: وعليها حاشيتان:

١ـ محمد الجوهري: ابن شهاب الدين أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين الكريمي الخالدي، ابن الشيخ أحمد الجوهري أحد أئمة مصر في الحديث في القرن الثامن عشر الميلادي، شارح «صحيح البخاري» بكتاب «المصابيح على الجامع الصحيح»[١].

٢ـ أحمد رافع الطهطاوي: المحدث العلامة مسنِد مصر صاحب التصانيف، ابن محمد بن عبد العزيز، الذي يتصل نسبه بجلال الدين أبي القاسم بن عبد العزيز ابن يوسف بن رافع القاسمي الحسيني المصري التلمساني الأصل الحنفي، صاحب كتاب «القول الإيجابي في ترجمة العلامة شمس الدين الأنبابي»، وذيول تذكرة الحفاظ المسمى: «التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ» وغيرهما، المولود سنة (١٢٧٥هـ) المتوفى (١٣٥٥هـ)[٢].

ب ـ التعليقات: وعليها تعليقات ثلاثة علماء:

١ـ النَجّارِي: هو علي بن أحمد بن تقي الدين النَّجّاري، نسبة إلى بني النجار من

---

(١) ينظر (أ/ ٩/ ظ)، (ب/ ١٦/ و).

(٢) ينظر: «الأعلام» (٧: ٧٥)، و«ذيل تذكرة الحفاظ» (١: ١٦٦).

الخزرج، ويُعرَف بالقباني، فاضل له نظم جمعه في ديوان، وله أيضًا: «نفح الأكمام على منظومة له في علم الكلام»، و«تقرير على الرملي» وهو في الفقه، و«رسالة فيما تفعله فرقة المطاوعة من المتصوفة من البدع، كالطبل والرقص»، وُلِد بمكة سنة (١١٣٤هـ)، وسكن مصر، وتعاطى التجارة، وتوفي فيها سنة (١٢٢١هـ)[١].

٢ـ حسن القُوَيْسِنِيّ: هو برهان الدين بن درويش بن عبدالله بن مطاوع القُوَيْسِنِيّ، شيخ الأزهر رحمه الله، أحد أعلام مصر وعلمائها، آثاره: «رسالة في المواريث»، و«سند القُوَيْسِنِيّ» توفي سنة (١٢٥٤هـ) وقيل: (١٢٥٥هـ)[٢].

٣ـ مصطفى الذهبي: هو ابن حنفي بن حسن الذهبي الشافعي المصري، فقيه، مفسر مشارك في بعض العلوم، وُلِد بمصر، وأخذ عن الدمنهوري، والفضل الفضالي والقُوَيْسِنِيّ وغيرهم، وتصدر للإقراء والتدريس، من آثاره: «رسالة في تحريم الدرهم والمثقال والرطل»، و«الرسالة الذهبية في المسائل الدقيقة المنهجية» و«رسالة في المناسخة»، و«رسالة في تفسير القرآن»، توفي سنة (١٢٨٠هـ)[٣].

ثانيًا: منهجي في التحقيق

سرت في تحقيق هذا المخطوط على المنهج العلمي الذي سار عليه أئمة هذا الشأن من أهل التحقيق والتدقيق والنظر، وحرصت مجتهدًا على إخراج متنه كما أراد المؤلف، متبعًا في ذلك المنهج الآتي:

١ـ اطلعت على جميع النسخ لهذا المخطوط البالغ عددها ست نسخ، ورمزت لكل نسخة بحرف، ثم اخترت من بينها ما اعتقدت أنه الأصل والأقل خطأً.

---

(١) «الأعلام» (٤: ٢٦٠).

(٢) «معجم المؤلفين» (٣: ٢٢٣، ٢٧٢).

(٣) «الأعلام» (٧: ٢٣٢).

٢ـ نسخت المخطوط بخط عريض غامق، وفق القواعد المعتبرة في إملاء اللغة العربية.

٣ـ قابلتُ النسخ الخطية الست، وبينت الفوارق بينها في الهامش، حرصًا على عدم إثقال المتن بأرقام الهوامش والأقواس.

٤ـ شكَّلتُ النص المحقَّق بالحركات، وطبَّقت عليه قواعد الترقيم المعتمَدة في ضبطه.

٥ـ أثبتُّ زيادات النسخ على الأصل المحقَّق في المتن، ثم ذكرتها بالهامش مبينًا النسخة واللوحة والصفحة المثبت منها.

٦ـ عزوت الآيات القرآنية إلى محلها في القرآن الكريم، ووضعتها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾.

٧ـ خرَّجت الأحاديث النبوية من مظانِّها في كتب السنة، مقدِّمًا تخريجها من الكتاب المذكور أولًا، ثم من الصحيحين، ثم من كتب السنن والمسانيد وغيرها بحسب ما تقتضيه الحاجة، وجعلتها بين قوسين هكذا « ».

٨ـ عزوت أقوال العلماء إلى كتبهم إن كانت لهم كتب، أو إلى مظانها في كتب غيرهم.

٩ـ ترجمت للرجال الوارد ذكرهم في المخطوط، بحسب ما تدعو الحاجة إليه، ولم أترجمِ للصحابة رضي الله عنهم لشهرتهم.

١٠ـ علقت وحققت القول في بعض المسائل العلمية وبحسب الحاجة، مراعيًا دقة المعلومة وجزالة الأسلوب.

١١ـ بيَّنتُ الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط، بالرجوع إلى كتب اللغة والاصطلاح وحسب الاختصاص.

١٢ـ اعتمدت الحواشي والتعليقات الواردة في المتن مصدرًا أرمز له بـ(حاشية) ثم رمز المخطوط، ورقم اللوحة، فإذا كانت من الصفحة الأولى رمزت لها (و) مختصر وجه، وإذا كانت من الصفحة الثانية رمزت لها (ظ) وهو مختصر ظهر وهكذا.

١٣ـ قسمت الصفحة المتضمنة للنص المحقق إلى ثلاثة أقسام، أثبت المتن في القسم العلوي منها، وخصصت القسم الوسط للحواشي، وأثبت الهوامش في القسم الأخير من كل صفحة.

١٤ـ ألحقت النص المحقَّق بفهارس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والرجال المترجم لهم، والكتب التي اعتمدت عليها في التحقيق.

الأوائل الحديثية

مختصر

(وهي رسالة في الأحاديث النبوية الشريفة
التي يكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ)

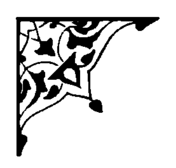
تأليف العلامة مسند الحجاز
عبد الله بن سالم البصري المكي
(١٠٤٩-١١٣٤هـ)

وعليها حاشيتا العلامتين: محمد الجوهري الخالدي وأحمد رافع الطهطاوي
وتعليقات العلماء: علي النجاري القباني وحسن القويسني ومصطفى الذهبي
رحمهم الله تعالى أجمعين

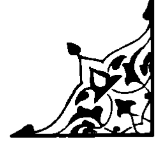
حققه عن ست نسخ خطية
الدكتور أحمد علي بن يسم الزبيدي



دار الفتح
للدراسات والنشر




قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وعليه اعتمادي[١]

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أمّا بَعْدُ، فَهَذِهِ أحادِيثُ مِنْ أوائِلِ الكُتُبِ **السِّتَّة وغَيرِها**.

قال محمد جوهري: قوله: «**الستة**: البخاري على المشهور، ثم مسلم، وقيل: عكسه، ثم أبو داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه على خلاف يأتي[٢]، قال أحمد رافع: أي: على جعل «سنن ابن ماجه» سادس الكتب الستة، وقيل: سادسها «الموطأ»».

وقال أيضًا: قوله: «**وغيرها**، قال حسن القُوَيْسِنِيّ: الضمير عائد على «أوائل» لا على الكتب؛ لما يلزم على الثاني من أنه يفيد أن جميع ما ذكر أوائل، مع أنه سيأتي بقول وهو آخر مصنفه وآخر السنن، ثم إن غير أوائل السنن، وإن كان صادقًا بما هو أثناء السنن ليس مرادًا، بقرينة أن المذكور من السنن بخصوص أوائلها، فتلخص أن المذكور في هذه الرسالة أوائل السنن، وأحاديث من غير السنن، فبعضها أوائل وبعضها غير أوائل»، وقال جوهري: «أي: وغير الأوائل لا غير السنة؛ بدليل أنه يأتي يقول: وهو آخر المصنف وهو آخر السنن، في «مصنف عبد الرزاق» و«سنن البيهقي»».

---

(١) ليس في (ب) و(ج) و(د) و(هـ) و(و).

(٢) وينظر: «الغاية في شرح الهداية» (١ : ٧٨).

١ـ مسند البخاري[1]

فبالسَّنَدِ المُتَّصِلِ[2] إلى الإمامِ **الحافِظِ** ....

قال مصطفى الذهبي: «قُدِّمَ البخاري لأنَّ كتابه أفضل الكتب، وإن قال بعض المغاربة: أفضلها مسلم[3]».

وقال أيضًا: قوله: «**الحافظ**، قال في «التدريب»: قال ابن سيد الناس: المحدث في عصرنا من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجمع بين رواته، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، وتميز في ذلك حتى عُرِف فيه حفظه، واشتهر فيه ضبطه، فإن توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ طبقة بعد طبقة، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله فهذا هو الحافظ، وأما ما يحكى عن

(١) الترقيم وجميع العناوين الواردة مطلع هذه الأحاديث في هذا الكتاب من جميع حواشي النسخ سوى (ج)، ولفظ «المسند» هو وصف للكتاب وليس اسمًا له، إلّا ما كان أصله مسندًا كـ«مسند أحمد» رحمه الله وغيره؛ ليُفهم أن أحاديث هذا الكتاب رويت بأسانيدها.

(٢) وهو أن يكون كل راوٍ قد روى عن شيخه من غير انقطاع. ينظر: «مقدمة ابن الصلاح» (١: ٤٤)، و«تدريب الراوي» (١: ٩٦).

(٣) قلت: هو أول مصنَّف صُنِّف في الصحيح المجرد، وأصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، وقد ذهب الحافظ أبو علي النيسابوري وبعض علماء المغرب إلى أنَّ «صحيح مسلم» أصح، والراجح أن البخاري أصح من مسلم وهو ما ذهب إليه جمهور المحدثين. ينظر: «مقدمة ابن الصلاح» (١: ٨٠)، و«النكت لابن حجر» (١: ٢٨١).

الحُجّة أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ **فِي الحَدِيثِ**، أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْماعِيلَ البُخارِيِّ الجُعْفِيِّ[١] رضي الله عنه قال: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، **بابٌ**: كَيفَ كانَ بَدْءُ الوحْيِ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ **وقَوْلُ اللهِ** عز وجل: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٣].

حَدَّثَنا ....

بعض المتقدمين من قولهم: كنا لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث في الإملاء. فذلك بحسب أزمنتهم»[٢].

(الحجة): فهو من يحفظ ثلاث مئة حديث بأسانيدها، وأمّا الحاكم: فهو من يحيط بغالب السنة، ولم يحط بها إلا نبي مرسل[٣].

(في الحديث) «يصح تعلقه بالحجة أو بأمير»، وتُعقِّبَ القائل «والظاهر تعيين الاثنين فتنبه».

(وقول الله... إلخ) فيه الجر والرفع[٤].

و**(باب)** فيه التنوين وتركه.

قال مصطفى الذهبي: «**حدثنا**: في «التقريب» للإمام النووي ما نصه:

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة، (ت٢٥٦هـ) في شوال وله اثنتان وستون سنة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٤٦٨).

(٢) «تدريب الراوي» (١: ١٤٨).

(٣) ينظر: «اليواقيت والدرر»، للمناوي (٢: ٤٢١).

(٤) قلت: بالجر عطفًا على جملة (كيف) الاستفهامية المجرورة بالإضافة، والرفع عطفًا على (بابٌ) المرفوعة بالابتداء، و(باب) يُنوَّن حال القطع، ويُترَك تنوينه حال الإضافة.

الحُمَيدِيُّ[١]، قالَ[٢]: حَدَّثَنا سُفْيانُ، حَدَّثَنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ الأنْصارِيُّ[٣]، قالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ التَّيمِيُّ[٤]، أَنَّهُ سَمِعَ عَلقَمة بنَ وقّاصٍ اللَّيثِيَّ[٥]،

غلب عليهم الاقتصار على الرمز في «حدثنا» و«أخبرنا» وشاع بحيث لا يخفى، فيكتبون من «حدثنا» الثاء والنون والألف، وقد تُحذَف الثاء، ومن «أخبرنا» أنا، ولا تحسن زيادة الباء قبل النون وإن فعلها البيهقي»[٦].

قال أحمد رافع: «وللكلام بقية فيه في «شرح تدريب الراوي» لجلال الدين السيوطي».

وقال أحمد رافع: «**سفيان**[٧]: بتثليث السين،........................

---

(١) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة مات بمكة سنة (ت٢١٩هـ) وقيل: بعدها، شيخ الإمام البخاري، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٠٣).

(٢) (قال) ليس في (ب).

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين ومئة أو بعدها. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٢٤٠).

(٤) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومئة على الصحيح. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٤٦٥).

(٥) علقمة بن وقاص الليثي المدني، ثقة ثبت من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه وُلِد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٩٧).

(٦) ينظر: «التقريب» للنووي (ص: ٧٠)، و«تدريب الراوي» (٢: ٨٦).

(٧) وسفيان هو ابن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، (ت٢٨٩هـ) في رجب، وله إحدى وتسعون سنة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٢٤٥).

يَقُولُ: سمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه عَلى **المِنْبَرِ**، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّما الأعْمالُ بِالنِّيّاتِ، وإنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى **دُنْيا** يُصِيبُها **أوِ امْرَأةٍ يَنْكِحُها**، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَرَ إلَيهِ»[(١)].

هو ابن عيينة»[(٢)]، قوله: «**المِنبر**: بكسر الميم من النبر وهو الارتفاع، و«أل» فيه للعهد، أي: المدني النبوي»[(٣)].

قال حسن القُوَيْسِنِيّ: «**الدنيا**: هذه رواية البخاري، أما الرواية المشهورة فهي لغير البخاري، قال أحمد رافع الطهطاوي: وفيه نظر؛ فقد ذكر البخاري الرواية المشهورة المشتملة على الشقين في أواخر كتاب الإيمان، يُعلَم بالمراجعة، ولكن ليست عند الحميدي، بل عند القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري بسنده المذكور هنا، وكذا ذكرها تامة في خمسة مواضع أخرى، والله الموفق»[(٤)].

وقال أيضًا: «**أو امرأةٍ**: في رواية: «أو إلى امرأةٍ»، والهِجرة بكسر الهاء لغةً: الترك، والمراد هنا: من هاجر من مكة إلى المدينة قبل فتح مكة»[(٥)].

وقال أيضًا: «**يَنْكِحُها**؛ أي: يتزوجها»[(٦)].

---

(١) «صحيح البخاري»، كتاب الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟ (١ : ٦) رقم الحديث (١).

(٢) ينظر: «التقريب» للنووي (ص: ٧٠)، و«تدريب الراوي» (٢: ٨٦).

(٣) ينظر: «لسان العرب» (٥: ١٨٩) مادة (نبر).

(٤) قلت: رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، كتاب النكاح، باب: ما جاء أنَّ الأعمال بالنية والحسبة، ولكلِّ امرئٍ ما نوى (١: ٢٠) رقم الحديث (٥٤)، والروايات الخمس الأخرى هي ذوات الأرقام (١، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩).

(٥) ينظر: «لسان العرب» (٥: ٢٥٠) مادة (هجر).

(٦) قلت: هذا من قبيل التفسير بالمأثور؛ لأنَّ رواية القعنبي عن مالك بهذا اللفظ (يتزوجها)، وقد سبق تخريجها في هامش رقم (٤).

٢- مسند مسلم

وبالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ الحُجّة، أَبِي الحُسَينِ مُسْلِمِ[١] بنِ الحَجّاجِ بنِ مُسْلِمٍ القُشَيرِيِّ النَّيسابُورِيِّ رضي الله عنه في «مُسْنَدِهِ الصَّحِيحِ»[٢]، قـالَ: حَدَّثَنا أَبُو خَيثَمة زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ[٣]، قالَ: حَدَّثَنا وكِيعٌ[٤]، عَنْ كَهْمَسٍ[٥]،

---

(١) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه، (ت٢٦١هـ) وله سبع وخمسون سنة. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ٥٢٩).

(٢) وردت أسماء عديدة لصحيح الإمام مسلم يصعب معها الوقوف على الراجح منها، وقد جزم ابن خير الإشبيلي بأنَّ اسمه «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ» ورجَّحه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله، قال الدكتور عبد القادر المحمدي حفظه الله: «يعكر على الشيخ أبي غدة رحمه الله أنّ ابن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، سمّاه في «فهرسته»: «المسند الجامع الصحيح المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ» وهو أسبق من ابن خير الإشبيلي، وهكذا فالخلاف يبقى قائمًا»، قلت: لا خلاف لأنهم اتفقوا على الشطر الأول من الاسم، واختلفوا في الثاني ولا يمكن دفع ما اختلفوا فيه إلا بالدليل القطعي فهذا متعذر، والله أعلم. ينظر: «الأباب في ضبط اسم الكتاب»، للمحمدي: (ص: ٦).

(٣) زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة (ت٢٣٤هـ)، وهو ابن أربع وسبعين. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ٢١٨).

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة (ت١٩٧هـ) وله سبعون سنة. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ٥٨١).

(٥) كهمس بن الحسن التميمي عن أبي الطفيل وجماعة، وعنه وكيع والمقرئ وخلق، ثقة من الخامسة (ت ١٤٩هـ). ينظر: «الكاشف»: (٢: ١٥٠)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ٤٦٢).

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيدة[١]، عَنْ يَحْيى بنِ يَعْمَرَ[٢].

(ح) وحَدَّثَنا عُبَيدُ[٣] اللهِ بنُ مُعاذٍ العَنْبَرِيُّ[٤] وهَذا حَدِيثُهُ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا كَهْمَسٌ، عَنِ ابنِ بُرَيدة، عَنْ يَحْيى بنِ يَعْمَرَ، قالَ: كانَ أَوَّلَ مَنْ قالَ فِي ....

قال محمد جوهري: «لم يصح لمسلم تراجم، بل ألفه سردًا، فترجمه من بعده، وهذا لا يضر في التصرف[٥]».

قوله: «بن يَعْمَرَ: بفتح التحتية والميم بينهما عين ساكنة، كما ضبطها القسطلّاني على البخاري»، قال أحمد رافع: «ويقال: بضمها، وهو غير مصروف لوزن الفعل[٦]».

---

(١) عبد الله بن بريدة قاضي مرو وعالمها، روى عن أبيه وعمران بن حصين وعائشة وغيرهم، وعنه مالك بن مغول وحسين بن واقد وأبو هلال وغيرهم، ثقة، وُلِد عام اليرموك وعاش مئة، من الثالثة (ت ١١٥هـ). ينظر: «الكاشف (١: ٥٤٠) و«تقريب التهذيب» (ص: ٢٩٧).

(٢) يحيى بن يعمر قاضي مرو عن عائشة وابن عباس وغيرهما، وعنه سليمان التيمي وإسحاق ابن سويد وغيرهما، ثقة مقرئ مفوه من الثالثة، مات قبل المئة، وقيل: بعدها. ينظر: «الكاشف» (٢: ٣٧٩)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٥٩٨).

(٣) في (و): (عبد الله) والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

(٤) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة، (ت٢٣٧هـ). ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٧٤).

(٥) قلت: لم يكن سردًا مجردًا، بل كان رحمه الله يذكر الباب ثم يسرد أحاديثه، وإنما لم يذكر التراجم ربما لاعتقاده انتفاء الحاجة إليها، أو أنه أراد أن يخالف منهج شيخه البخاري في «الصحيح»، ليميِّز «صحيحه»، وكل ذلك وارد والله أعلم.

(٦) وينظر: «إرشاد الساري» (٦: ١٠).

القَدَرِ[١] مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ[٢]، قالَ يَحْيى بنُ يَعْمَرَ[٣]: فانْطَلَقْتُ أنا وحُمَيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيُّ[٤] حاجَّيـنِ أوْ مُعْتَمِرَيـنِ، فَقُلنا: لَوْ لَقِينا أحَدًا مِنْ أصْحابِ[٥] رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَألنا[٦] عَمّا يَقُولُ هَؤلاءِ فِي القَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنا عَبْدُ اللهِ[٧] بنُ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما داخِلًا المَسْجِدَ[٨]، **فاكْتَنَفْتُهُ**

قال جوهري: «**فاكْتَنَفْتُهُ**: بالفاء أوله كما كتب عليه السيوطي».

---

(١) قلت: القدرية هم نفاة القدر وعلم الله السابق به، القائلون بحرية الإرادة؛ أي: أن الإنسان خالق لأفعاله مخير وليس مسيرًا. ظهرت هذه الفرقة في أواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم، وكان موقف الصحابة منهم شديدًا، حيث تبرؤوا منهم، وانتشر القول بالقدر على يد المعتزلة، حتى عُرِفوا بالقَدَرية، وأول من نطق به رجل من أهل العراق يقال له: سوسن، وكان نصرانيًّا فأسلم، ثم تنصَّر، فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد. ينظر: «الملل والنحل» (١: ٤٣)، وكتاب «المجروحين» (٢: ٢٠٠)، و«تهذيب التهذيب» (١٠: ٢٢٦).

(٢) معبد الجهني، قيل: هو ولد عبد الله بن عكيم، وقيل: ابن خالد، أرسل عن عمر وعثمان، وروى عن معاوية ويزيد بن عميرة، وعنه قتادة وعوف وعدة، قال أبو حاتم: صدوق. أول من تكلم في القدر بالبصرة، وضعَّفه أبو زرعة، عذَّبه الحجاج وقتله، وقيل: قتله عبد الملك سنة ثمانين بدمشق. «الكاشف» (٢: ٢٧٩).

(٣) (يحيى بن يعمر) ليس في (ب) و(د) و(هـ) و(و).

(٤) في (أ): (الجبري)، والصواب ما أثبته من (ب)، وهو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، عن أبي هريرة وأبي بكرة، وعنه أبو بشر وأبو التياح، قال ابن سيرين: هو أفقه أهل البصرة. «الكاشف» (١: ٣٥٣).

(٥) الصحابي: مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مؤمِنًا بِهِ وماتَ عَلى الإسلامِ، ولو تَخَلَّلَتْ رِدّة. «نزهة النظر» (ص: ١١١).

(٦) في (ب): (فسألناه) بالهاء.

(٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المدني، كان وصي أبيه، ثقة من الثالثة، مات سنة خمس ومئة. «تقريب التهذيب» (ص: ٣١٠).

(٨) (المسجد) ليس في (أ) وأثبتها من (ب) و(ج).

أنا وصاحِبِي أَحَدُنا عَنْ يَمِينِهِ والآخَرُ عَنْ شِمالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صاحِبِي سَيَكِلُ الكَلامَ إلَيَّ، فَقُلتُ: يا[1] أبا عَبْدِ الرَّحْمَـنِ[2] إنَّهُ قَدْ ظَهر قِبَلَنا[3] أُناسٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ ويَتَقَفَّرُونَ العِلمَ، ....

قال القُوَيْسِنِيّ: «**يتقفرون العلم**؛ بقاف ثم فاء؛ أي: يدعون العلم في القفار؛ أي: الأرض الخالية من العلماء، أو بالعكس؛ أي: يجعلونه فقرًا، كما في السجع، أو بقاف ثم عين مهملة؛ أي: يتعاطون صعابه التي هي قعر له من غير معرفة».

قال جوهري: «**يتقفرون**؛ بالقاف والفاء وبالعكس، أو بالقاف والعين المهملة، ومعنى الأول: أنهم يدعون العلم في القفار إلى البوادي، والثاني: فقار الظهر؛ أي: يجعلونه سجعًا، والثالث: يتتبعون صعاب العلم يزعمون أن لا قدر، وهؤلاء هم القدرية الأولى، وهم كفرة؛ لأنهم أنكروا علم الله تعالى الأزلي، وقد انقرضوا قبل الإمام الشافعي، فقوله: إن سلموا العلم خصموا، أي: إن سلموا اشتراط العلم في الخلق خصموا، أي: ألزموا، أو هو محمول على القدرية الثانية القائلين: بأنَّ العبد يخلق أفعال نفسه».

قال أحمد رافع: «وعبارة الإمام النووي في «شرح مسلم»، قوله: «**يتقفرون العلم**»، هو بتقديم القاف على الفاء، ومعناه: يطلبونه ويتتبعونه، هذا هو المشهور، وقيل: معناه: يجمعونه، ورواه بعض شيوخ المغاربة يتفقرون بتقديم الفاء وهو أيضًا صحيح معناه، يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيَّهُ، وروي في غير مسلم: «يتقفون» بتقديم القاف وحذف الراء، وهو أيضًا صحيح، ومعناه: يتتبعون، وقال

---

(١) (يا) ليس في (أ) و(د) و(هـ) و(و)، وأثبتها من (ب)، وفي (ج): (أيا).
(٢) و(كنيت ابن عمر) (ب/ ٢/ و).
(٣) (قبلنا) ليس في (أ)، وأثبتها من (ب) و(ج).

وذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أنْ لا قَدَرَ، وأنَّ الأمْرَ **أُنُفٌ**، فَقالَ: إذا لَقِيتَ هَؤُلاءِ[1] فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي، **والَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ** ابنُ عُمَرَ، **لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ** مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، **فَأَنْفَقَهُ**.......................

فيه بعضهم: يتقعرون بالعين، وفسره بأنه: يطلبون قعره إلى غامضه وخفيه، ومنه تفقر في كلامه: إذا جاء بالغريب منه. وفي رواية أبي يعلى الموصلي: «يتفقهون» بالهاء والقاف، وهو ظاهر. اهـ. واختاره القاضي عياض في «مشارق الأنوار» الرواية الثانية، فانظر كلامه[2]».

قال محمد جوهري: «**وذكر من شأنهم**: هذا من كلام عبد الله بن بريدة الراوي عن يحيى بن يعمر؛ أي: وذكر يحيى بن يعمر لعبد الله بن عمر من شأن هؤلاء الناس في الابتداع في عقائد الناس ما يجب أن يصان اللسان عن ذكره». قوله: «**أُنُفٌ**: بضمات، أي: مستأنف».

قال جوهري: «**والذي يحلف به**: هو الله تعالى؛ لأنَّ الصحابي لا يحلف إلّا به، أو أتى بذلك الراوي؛ لأنه لم يتقن ما قاله ابن عمر في حلفه»، قال أحمد رافع: «قال القرطبي في «المفهم»: هو كناية عن اسم الله تعالى؛ لأنه الذي يُحْلَفُ به، وإنما ترك ذكره تعظيمًا لئلا يُتَّخَذ سُلَّمًا للحلف به، وفيه ما فيه، والله أعلم[3]».

قال جوهري: «**لو أنَّ لأحدهم... إلخ**، فهم كفرة؛ لأنَّ من قبل منه شيء لا بد أن يموت على الإيمان[4]».

قال أحمد رافع: «**فأنفقته**؛ أي: في سبيل الله تعالى؛ أي: طاعته كما جاء في

---

(١) في (ب) و(ج) و(هـ) و(و): (أولئك).

(٢) ينظر: «لسان العرب» (٥: ١١٠) مادة (قفر)، و«مشارق الأنوار» (٢: ١٦٣).

(٣) «المفهم» (١: ١٣٤).

(٤) المصدر نفسه (ص: ٦٤٥).

ما قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ. ثُمَّ قالَ: حَدَّثَني أَبي عُمَرُ بنُ الخَطّابِ، قالَ: «بينا[١] نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ؛ إذْ طَلَعَ عَلَينا رَجُلٌ شَدِيدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَدِيدُ سَوادُ الشَّعرِ، **لا يُرى عَلَيهِ أَثَرُ سَفَرٍ**، ولا يَعْرِفُهُ مِنّا أَحَدٌ، **حَتّى جَلَسَ** إلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيهِ إلى رُكْبَتَيهِ، **ووَضَعَ كَفَّيْهِ** عَلى فَخِذَيهِ، وقالَ: يا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإسْلامِ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ[٢] ﷺ: «الإسْلامُ[٣] أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إلَهَ إلّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِيَ الزَّكاةَ، وتَصُومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيتَ إنِ اسْتَطَعْتَ إلَيهِ ....

رواية أخرى، كذا في النووي[٤]».

قال أحمد رافع: «**لا يُرى عليه أثر السفر**: ضُبط بضم المثناة التحتية، وضُبط بفتح النون وكلاهما صحيح، والثاني هو الموافق لما في «مسند أبي يعلى الموصلّي»»،

قال أحمد رافع: «**حتى جلس**: غاية لمحذوف؛ أي: ودنا حتى جلس».

قال أحمد رافع: «قوله: **ووضع كفيه على فخذيه**، معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس على هيئة المتعلم، والله أعلم، كذا قال الإمام النووي. وقال غيره: الضمير في «فخذيه» يعود إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، لكن الأول أقرب إلى التوقير، وإن رجح الثاني غير واحد، والله أعلم[٥]».

---

(١) في (و): (بينما).

(٢) (رسول الله) ليس في (أ).

(٣) (الإسلام) ليس في (و).

(٤) ينظر: «المنهاج شرح صحيح مسلم» (١ : ١٥٦).

(٥) «المنهاج» (١ : ١٥٧)، و«عمدة القارئ» (١ : ٢٨٤).

سَبِيلًا، قالَ: صَدَقْتَ، **فَعَجِبنا لَهُ** يَسْأَلُهُ ويُصَدِّقُهُ، قالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإيمانِ، قالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ واليَوْمِ الآخِرِ، وتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ، قالَ: صَدَقْتَ، قالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإحْسانِ، قالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ، قالَ: مَتى السّاعة؟ قالَ: ما المَسْؤُولُ عَنْها بِأَعْلَمَ مِنَ السائِلِ، قالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمارَتِها، قالَ: أَنْ تَلِدَ الأمة رَبَّتَها، وأَنْ تَرى الحُفاةَ العُراةَ **العالَةَ** رِعاءَ الشّاءِ يَتَطاوَلُونَ فِي البُنْيانِ، قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ **فَلَبِثَ مَلِيًّا**، ثُمَّ قالَ: يا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السّائِلُ؟ قُلتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتاكُمْ ....

وقال أيضًا: «قوله: **فعجبنا له**... إلخ، إنما تعجبوا؛ لأن تصديقه يقتضي أنه عالم بالمسؤول عنه، فكيف يكون عالمًا به ويسأل عنه؟! وقد زال سبب العجب بما أخبر به النبي ﷺ آخرًا من أنَّ السائل جبريل».

قال أحمد رافع: «**العالة**: الفقراء جمع عائل، الرعاء بكسر الراء وبالمد: جمع راعٍ، ويُجمَع على رعاء أيضًا، ويتطاولون؛ أي: يتفاخرون»[1].

قال القُوَيْسِنِيّ: «قوله: فلبث هكذا بضمير الغيبة في رواية، وهو راجع للنبي ﷺ، بدليل: «ثم قال». ويحتمل رجوعه للرجل، وفي رواية بضمير المتكلم فيرجع لعمر رضي الله عنه»، وقيل أيضًا: «في رواية: «**فلبثت**» وضمير الغيبة يحتمل جبريل، والنبي ﷺ وهو الأظهر الأقرب، وإن جُوِّزَ الآخر».

(ومليًّا) بتشديد المثناة التحتية، أي: زمنًا[2]، ....

---

(١) ينظر: «لسان العرب» (١١: ٤٨٢) مادة (عال).

(٢) المصدر نفسه (ص:٤٩٩).

يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»[1].

(يعلمكم دينكم)، أي: قواعد دينكم[2].

---

(١) «صحيح مسلم»، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة السّاعة (١: ٣٦) رقم الحديث (٨)، و«سنن أبي داود»، كتاب السنة، باب افتتاح الصَّلاة (١: ١٩٦) رقم الحديث (٧٣٤)، و«سنن النسائي»، كتاب الإيمان وشرائعه، باب نعت الإسلام (٨: ٩٧) رقم الحديث (٤٩٩٠).

(٢) ينظر: «شرح الأربعين النووية» لابن دقيق العيد (ص: ٣٢)، و«الكوكب الوهاج» (٢: ٤٨).

٣ـ مسند أبي داود

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ[١] الحافِظِ النّاقِدِ الحُجّة أبِي داوُدَ سُلَيمانَ ابنِ الأشْعَثِ السِّجِسْتانِي[٢] رضي الله عنه، فِي «سُنَنِهِ»، قالَ: كِتابُ الطَّهارة، بابُ التَّخَلِّي عِنْدَ قَضاءِ الحاجة، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمة **القَعْنَبِيُّ**، قالَ: حَدَّثَنا......................................

قال القُوَيْسِنِيّ: «**أبو داود** هو متأخر عن الأئمة الأربعة، بخلاف الطيالسي الآتي فإنه كان معاصرًا للإمام الشافعي رضي الله عنه، مات قبل الإمام بسنة»، وقيل أيضًا: «أبو داود متأخر على الأئمة الأربعة من أصحاب الكتب الستة، والطيالسي متقدم مات قبل الشافعي بسنة»[٣]، وقال أيضًا: «**القعنبي**: هو من مشايخ البخاري وتلامذة الإمام المالكي عفا الله عنه»[٤].

---

(١) (الإمام) ليس في (أ) وأثبتها من (ب).

(٢) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني أبو داود، ثقة حافظ مصنف «السنن» وغيرها، من كبار العلماء، من الحادية عشرة (ت**٢٧٥**هـ). ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: **٢٥٠**).

(٣) وقد ورد لفظ (أبو داود) بالجر (أبي) وهو لحنٌ فاحش، والصواب: (أبو)؛ لأنه مبتدأ، وهو من الأسماء الخمسة أو الستة، وهي تُرفَع بالواو، وتُنصَب بالألف، وتُجَرّ بالياء.

(٤) وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في «الموطأ» أحدًا، من صغار التاسعة، مات في (**٢٢١**هـ). ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: **٣٢٣**).

عَبْدُ العَزِيزِ ـ يَعْنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ[1] ـ يَعْنِي: ابنَ عَمْرٍو ـ عَنْ أَبِي سَلَمة، عَنِ المُغِيرة بنِ شُعْبة رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا ذَهَبَ أَبْعَدَ»[2].

قال القُوَيْسِنِيّ: «**عبد العزيز**: أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي المدني، توفي سنة ست أو سبع وثمانين ومئة»[3].

وقال أيضًا: «**ابن عمرو**: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، توفي سنة **١٤٥**هـ على الصحيح»[4].

قال القُوَيْسِنِيّ: «**عن أبي سلمة**: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: اسمه كنيته، توفي سنة **٩٤**هـ، وقيل: سنة **١٠٤**هـ»[5].

قال القُوَيْسِنِيّ: «**إذا ذهب**؛ أي: لقضاء الحاجة، أبعد بحيث لا يُسمع للخارج منه صوت، ولا يُشَم له ريح»[6].

---

(١) (عن محمد) ليس في (أ).

(٢) «سنن أبي داود»، كتاب الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة (١ : ٣) رقم الحديث (٣)، و«سنن الترمذي»، باب ما جاء أنَّ النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب (١ : ٣١) رقم الحديث (٢٠)، و«سنن ابن ماجه»، كتاب الطهارة، باب التَّباعد للبراز في الفضاء (١ : ٢٢٠) رقم الحديث (٣٣٠)، قال الترمذي: (حسن صحيح)، قال شعيب الأرناؤوط: (صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو).

(٣) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٥٨).

(٤) المصدر نفسه (ص: ٤٩٩).

(٥) المصدر نفسه (٢: ٦٤٥).

(٦) ينظر: «الاستذكار» (١ : ٣٦١)، و«نيل الأوطار» (١ : ١٠١).

٤- مسند الترمذي

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ الحُجّة أبِي عِيسى مُحَمَّدِ بنِ عِيسى ابنِ سَوْرة التِّرْمِذِي[١] رضي الله عنه فِي «سُنَنِهِ» المُسَمّى بِـ«الجامِع»[٢]، قال: أبْوابُ الطَّهارة عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بابُ ما جاءَ لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيرِ طُهُوْرٍ، حَدَّثَنا أبُو رَجاءٍ قُتَيبة بنُ سَعِيدٍ[٣]، قالَ: حَدَّثَنا أبُو عَوانة[٤]، عَنْ سِماكِ بنِ حَرْبٍ[٥].

قال القُوَيْسِنِيّ: «**طهور**: المسموع فيه ضمُّ الطاء».

---

(١) محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي، أبو عيسى صاحب «الجامع» أحد الأئمة، ثقة حافظ، من الثانية عشرة (ت٢٧٩هـ). ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٥٠٠).

(٢) أطلق على هذا الكتاب تسميات عديدة، منها: «الجامع الصحيح» و«سنن الترمذي» و«الجامع الكبير»، لكنَّ الصواب الذي رجَّحه أبو غدة رحمه الله، أنَّ اسمه هو «الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل». ينظر: «تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي» (ص: ٥٣).

(٣) قتيبة بن سعيد أبو رجاء البلخي، عن مالك والليث، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه والفريابي والسراج، ثقة ثبت من العاشرة، مات عن اثنتين وتسعين سنة (ت٢٤٠هـ) في شعبان. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٥٤).

(٤) وضّاح ـ بتشديد المعجمة ثم مهملة ـ بن عبد الله اليشكري ـ بالمعجمة ـ الواسطي، البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته، ثقة ثبت من السابعة (ت١٧٦هـ). «الكاشف» (٢: ٣٤٩)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٥٨٠).

(٥) سماك بن حرب أبو المغيرة الذهلي، أحد علماء الكوفة، عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير، وعنه شعبة وزائدة، له نحو مئتي حديث، قال: أدركت ثمانين صحابيًّا. من الرابعة، =

(ح) وحَدَّثَنا هَنّادٌ[١]، قالَ[٢]: حَدَّثَنا وكِيعٌ عَنْ إسْرائِيلَ[٣]، عَنْ سِماكٍ، عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ[٤]، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «**لا تُقْبَلُ** صَلاةٌ بِغَيرِ طُهُورٍ، ولا صَدَقةٌ[٥] مِنْ **غُلُولٍ**»[٦]، قالَ هَنّادٌ فِي حَدِيثِهِ: «إلّا بِطُهُورٍ»[٧].

قال القُوَيْسِنِيّ: «**لا تقبل صلاة... إلخ**، عدم القبول دليل عدم الصحة فالطهارة شرط في صحة الصلاة».

قال مصطفى الذهبي: «قوله: **غلول**؛ أي: خيانة مطلقًا، وإن اشتهر في الغنيمة

= قلت ـ أي الذهبي ـ: هو ثقة ساء حفظه. (ت١٢٣هـ). ينظر: «الكاشف» (١: ٤٦٥)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٢٥٦).

(١) هناد بن السري أبو السري التميمي الدارمي الكوفي، الحافظ الزاهد عن شريك وعبثر، وعنه مسلم والأربعة والسراج، كان يقال له: راهب الكوفة لتعبده (ت٢٤٣هـ). «الكاشف» (٢: ٣٣٩).

(٢) ليس في (ب) و(ج) و(د) و(هـ).

(٣) إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري نزيل الهند، ثقة من السادسة. «تقريب التهذيب» (ص: ١٠٤).

(٤) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة من الثالثة، أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومئة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٣٣).

(٥) (ولا صدقة من غلول، قال هناد في حديثه: إلا بطهور)، في (ب) حاشية مضافة على المتن، مثبتة في (أ).

(٦) «جامع الترمذي»، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور (١: ٥١) رقم الحديث (١)، و«صحيح مسلم»، كتاب الطهارة، باب وجوب الطَّهارة للصَّلاة (١: ٢٠٤) رقم الحديث (٢٢٤). و«سنن ابن ماجه»، كتاب الطهارة، باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور (١: ١٠٠) رقم الحديث (٢٧٢).

(٧) ليس في (ب).

وقالَ أبُو عِيسى: «هَذا الحَدِيثُ أصَحُّ شَيءٍ فِي هَذا البابِ وأحْسَنُ، وفِي البابِ عَنْ أبِي **المَلِيح** عَنْ أبِيهِ، وأبِي هُرَيرة، وأنَسٍ، **وأبُو المَلِيحِ** بنُ أُسامة، اسْمُهُ: عامِرٌ، ويُقالُ: زَيدُ بنُ أُسامة بنِ عُمَيرٍ الهُذَلِي»[1].

قبل قسمتها».

قال أحمد رافع: «والذي في «شرح الإمام النووي على صحيح مسلم»: **الغُلول** بضم الغين: الخيانة، وأصله: السرقة من مال الغنيمة، والمراد في الحديث: المال الحرام مطلقًا»[2].

قال أحمد رافع: «**والمَليح** كجَريح مكبَّرًا، وعُمَير كزُهَير مصغَّرًا»، قوله: «**أبو مَلِيح** بفتح الميم وكسر اللام وآخره حاء مهملة»[3].

---

(١) «جامع الترمذي» (١: ٥١).

(٢) وينظر: «المنهاج» (٢: ٤٥).

(٣) وأبو المَليح هو ابن أسامة بن عُمير الهذلي عن أبيه وبريدة، وعنه أيوب وحجاج بن أرطاة، ثقة مات (١١٢هـ) وقيل: (١٠٨هـ) ولي إمرة الأبلة. «الكاشف» (٢: ٤٦٤).

٥ـ مسند النسائي[١]

وبالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ الناقِدِ، أبي عَبْدِ اللهِ أحْمَدَ بنِ شُعَيبٍ النَّسائِيِّ رضي الله عنه، فِي «السُّنَنِ الصُّغْرى» المُسَماةِ بـ«**المُجْتَبى**»، كِتاب الطَّهارة، تَأْويل قَوْلِهِ تَعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦]، أخْبَرَنا قُتَيبة بنُ سَعِيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي سَلَمة، عَنْ أَبِي هُرَيرة رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إذا اسْتَيقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتى يَغْسِلَها ثَلاثًا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي أَينَ باتَتْ يَدُهُ»[٣].

قال القُوَيْسِنِيّ: «النسائي: فيه المد والقصر».

وقال أيضًا: «**المجتبى** بالباء، والصحيح فيه: المجتنى بالنون؛ أي: المقتطف، اقتطفه بالاختصار من «السنن الكبرى»».

---

(١) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، الحافظ صاحب «السنن»، مات سنة ثلاث وثلاث مئة وله ثمان وثمانون سنة. «تقريب التهذيب» (ص: ٨٠).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته: أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة (ت١٢٥هـ)، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٠٦).

(٣) «سنن النسائي» (١: ٦) رقم الحديث (١)، و«جامع الترمذي»، باب ما جاء: إذا استيقظ أحدكم من منامه، فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها (١: ٧٨) رقم الحديث (٢٤)، =

٦ـ مسند ابن ماجه

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ الحُجّة أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ ابنِ ماجَهْ[١] القَزْوِينِي رضي الله عنه، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي شَيبة[٢]، قالَ: حَدَّثَنا شَرِيكٌ[٣]، عَنِ الأَعْمَشِ[٤]، ....

قال محمد جوهري: «مسند ابن ماجه: هو تمام الستة، وإن قال النووي:

= و«مسند أحمد» (١٢: ٢٢٧) رقم الحديث (٧٢٨١)، و«صحيح البخاري»، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٢: ١١٩٩) رقم الحديث (٣١٢١)، و«صحيح مسلم»، كتاب الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثًا (١ : ٢٣٣) رقم الحديث (٢٧٨)، بألفاظ مقاربة.

(١) محمد بن يزيد الرَّبَعي ـ بفتح الراء والموحدة ـ القزويني، أبو عبد الله بن ماجه بتخفيف الجيم صاحب «السنن»، أحد الأئمة، حافظ صنف «السنن» و«التفسير» و«التاريخ»، ومات سنة ثلاث وسبعين ومئتين وله أربع وستون. «تقريب التهذيب» (ص: ٥١٤).

(٢) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٢٠).

(٣) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين. «تقريب التهذيب» (ص: ٢٦٦).

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. «تقريب التهذيب» (ص: ٢٥٤).

عَنْ أَبِي صالِحٍ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيرة رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما أَمَرْتُكُمْ بِهِ[٢] فَخُذُوهُ، وما نَهَيتُكُمْ عَنْهُ فانْتَهُوا»[٣].

المناسب إبداله بالدارمي كما في الهامش بعد، و«ماجهْ» بسكون الهاء وقفًا ووصلًا كـ«منده» و«داسهْ» أسماء أعجمية»[٤].

---

(١) ذكوان أبو صالح السمان الزيات، روى عن عائشة وأبي هريرة، وعنه بنوه عبد الله وسهيل وصالح والأعمش من الأئمة الثقات عند الأعمش، عنه ألف حديث، توفي بالمدينة سنة إحدى ومئة. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٨٦).

(٢) في (ج): (بأمر).

(٣) «سنن ابن ماجه»، باب اتباع سنة النبي ﷺ (١: ٣) رقم الحديث (١).

(٤) قلت: وقوله: (كما في الهامش بعد)، أي: كما في الهامش الذي بعده، إشارة إلى الهامش الذي على عنوان «مسند الدارمي» الذي سيأتي.

٧ـ مسند الدارمي

وبالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحُجّة النّاقِدِ **أَبِي عَبْدِ اللهِ** مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدّارِمِي السَّمَرْقَنْدِي رضي الله عنه، فِي كِتابِهِ «المُسْنَدِ»، قالَ[1]: بابُ ما كانَ عَلَيهِ النّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الجَهْلِ والضَّلالة، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ **يُوسُفَ**، عَنْ سُفْيانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ أَيُؤاخَذُ الرَّجُلُ بِما عَمِلَ فِي **الجاهِلِيّة** قَبْلَ الإسْلامِ[2]؟

قال القُوَيْسِنِيّ: «قال النووي: لو جعل من الستة بدل ابن ماجه كان أولى؛ لأنه أصح منه»، «قيل: المناسب جَعْلُهُ تمام الستة؛ إذ هو أصح من «مسند ابن ماجه»».

قال أحمد رافع: «قوله: **أبي عبد الله محمد** بن عبد الرحمن الدارمي... إلخ، صوابه: أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي... إلخ، كما يُعلَم من «تهذيب التهذيب» وغيره. كتبه أحمد رافع عُفي عنه، ثم رأيت بخط المؤلف ذكره على الصواب في ثبته المسمى بالأضداد»[3].

قال جوهري: «**يوسف**: فيه ست لغات: تثليث السين مع الهمز وتركه، ومعناه بالعبرانية: جميل الوجه».

قال جوهري: «قوله: في **الجاهلية**؛ أي: بعد المبعث، أما قبله فلا مؤاخذة

---

(١) ليس في(ب). (٢) (قبل الإسلام) ليس في (أ) وأثبته من (ب).

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب» (٥: ٢٩٤).

قالَ: «مَنْ **أَحْسَنَ فِي الإِسْلامِ** لَمْ يُؤاخَذْ بِما كانَ عَمِلَ فِي الجاهِلِيّة، ومَنْ **أساءَ** فِي الإِسْلامِ **أُخِذَ بِالأَوَّلِ** والآخِرِ»[١].

أصلًا[٢]»، وقال أيضًا: «قوله: **أحسن في الإسلام**؛ أي: أسلم صلاحًا وحسنًا، بأن لم يكن منافقًا»[٣].

قال محمد الذهبي: «قوله: **أساء**؛ أي: بأن لم يسلم إسلامًا حسنًا»[٤].

قال جوهري: «وقوله: **أخذ**؛ من المؤاخذة لا الأخذ؛ كما يدل عليه أول الحديث، وإن صح المعنى على أنه من الأخذ».

قال محمد الذهبي: «**بالأول**؛ أي: ما قبل الإسلام، والآخر: ما بعده، ويخص عدم تكليف أهل الفترة ممن لم يدرك الإسلام، أو أدركه وأسلم»[٥].

---

(١) «سنن الدارمي» (١: ١٥٣) رقم الحديث (١)، و«صحيح البخاري»، كتاب استتابة المرتد والمعاندين وقتالهم، باب إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدُّنيا والآخِرة (٩: ١٤) رقم الحديث (٦٩٢١)، و«صحيح مسلم»، كتاب الإيمان، باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهليّة؟ (١: ١١١) رقم الحديث (١٢٠).

(٢) قلت: لأنَّ الإسلام يجُبُّ ما قبله.

(٣) قلت: لأن النفاق هو إظهار الإسلام وإبطان الكفر، وإظهار الخير وإبطان الشر، وهو نوعان: نفاق اعتقادي، ونفاق عملي، والنفاق الاعتقادي يوجب الكفر وصاحبه في النار، بخلاف العملي لا سيما إذا تاب منه، ومن ذلك إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر وغيرها، والإصرار على هذه الخصال وعدم التوبة منها، ربما أدى إلى النفاق الاعتقادي، نسأل الله السلامة، فلا بد من الحيطة والاحتراز فتنبه.

(٤) في (ج): (أسا)، وحاشية (ب/ ٤/ ظ).

(٥) حاشية (ب/ ٤/ ظ) و(هـ/ ٣/ و).

٨ـ موطأ مالك

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحُجّة القُدْوة يَحْيى بنِ يَحْيى **اللَّيْثِي** الأَنْدَلُسِيِّ رضي الله عنه، (**وُقُوتُ الصَّلاةِ**)، عَنْ مالِكِ بنِ أَنَسٍ(١)، عَنِ ابنِ شِهابٍ، أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ(٢) ....

قال الذهبي: «رواياته أشهر الروايات»(٣)؛ أي: **اللَّيثِي**، وقال أيضًا: «قوله: وقوت الصلاة، هذه ترجمة؛ أي: مواقيتها».

وقال أيضًا: «**ابن شهاب** هو الزهري، كان تابعيًّا صغيرًا»(٤).

---

(١) مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله الإمام، روى عن نافع والزهري، وعنه ابن مهدي وابن القاسم وأبو مصعب وغيرهم، ولد سنة **٩٣**هـ، وتوفي في ربيع الأول سنة **١٧٩** للهجرة النبوية. ينظر: «الكاشف» (**٢: ٢٣٤**).

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده فعُدَّ مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات في رجب سنة إحدى ومئة وله أربعون سنة، ومدة خلافته: سنتان ونصف. «تقريب التهذيب» (ص: **٤٠٥**).

(٣) قلت: وبلغت روايات «مُوَطَّأ الإمام مالك» المتداولة نحوًا من ثلاثين نسخة، أشهرها: رواية يحيى بن يحيى الليثي، وابن بُكَير، وأبي مُصعب، وابن وَهْبٍ، ومحمد بن الحسن، وهذه النسخ تختلف فيما بينها تقديمًا وتأخيرًا، وزيادة ونقصًا؛ لاختلاف الزمن الذي رُوِيت فيه عن مالك، فلا يبعد أن يزيد فيه أحيانًا، وأن ينقص منه حسبما يراه مناسبًا. ينظر: «السنة ومكانتها في التشريع» (ص: **٤٣١**).

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متَّفَق على جلالته وإتقانه، توفي سنة (**١٢٤**هـ). «تقريب التهذيب» (**٢: ٥٠٦**).

أَخَّرَ الصَّلاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيهِ **عُرْوة بنُ الزُّبَيرِ**، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ المُغِيرة بنَ شُعْبة[١] أَخَّرَ الصَّلاةَ يَوْمًا وهو بالكُوفة، فَدَخَلَ عَلَيهِ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصارِيُّ[٢] رضي الله عنه، فَقالَ: ما هَذا يا مُغِيرة؟ أَلَيسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى فصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ ثُمَّ قالَ: بِهَذا أُمِرْتَ، فَقالَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ: **أَعْلَمُ** ما تُحَدِّثُ بِهِ يا عُرْوة، ....

قال أحمد رافع: «أي: صلاة العصر حتى خرج الوقت المستحب، وليس المراد: أنه **أخرها** حتى غربت الشمس».

قال محمد الذهبي: «**عروة** تابعي، وأخوه عبد الله صحابي»[٣].

قال جوهري: «قوله: «**أعلم** ما تُحدِّث»، فعل مضارع؛ أي: أعلم أنا ما حدثتني به. أو فعل أمر؛ أي: اعلم أنت أتقن الذي تحدث به، ويدل لهذا نسخة أحكم من الأحكام. اهـ محمد جوهري، اهـ شيخنا، وفي رواية للشافعي عن سفيان، عن الزهري، فقال: اتَّقِ الله يا عروة وانظر ما تقول»[٤].

---

(١) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح. «تقريب التهذيب» (ص: **٥٤٣**).

(٢) هو عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختُلِف في كنيته على سبعة أقوال، أشهرها أنه: أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهًا فاضلًا مات في قرب الستين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: **٣٩٥**).

(٣) وهو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات قبل المئة سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: **٣٨٩**).

(٤) ينظر: «إحكام الأحكام» (١: ١٨٦).

أَوْ أَنَّ جِبْرِيلَ هُو الَّذِي أقامَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وقْتَ الصَّلاةِ، قالَ عُرْوة: كَذَلِكَ كانَ بَشِيرُ بنُ أَبِي[1] مَسْعُودٍ الأنْصارِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قالَ عُرْوة: ولَقَدْ حَدَّثَتْنِي عائِشة زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ[2] كانَ يُصَلِّي العَصْرَ والشَّمْسُ فِي حُجْرَتِها قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ»[3].

قال جوهري: «وقوله: «**أوْ أنَّ جبريل**»؛ أي: لكنَّ عندي شك في أنَّ جبريل هو الذي أقام».

قال أحمد رافع: «وقوله: «**والشمس في حجرتها**»، أي: في داخل بيتها، وقوله: «قبل أن تظهر»، أي: قبل أن تعلو على الجدار. والمستفاد من الحديث: تعجيل صلاة العصر في أول وقتها، وهذا هو الذي فهمته عائشة، وكذا عروة الراوي عنها، واحتج به عمر بن عبد العزيز في تأخيره صلاة العصر».

وقال جوهري: «قوله: «قبل **أن تظهر**»؛ أي: تزول من الحجرة وتخرج منها، فيكون في أول الوقت».

---

(١) (أبي) ليس في (هـ).

(٢) (أن رسول الله ﷺ) ليس في (ب).

(٣) «موطأ مالك» (١ : ٤) رقم الحديث (٢)، و«صحيح البخاري»، كتاب الصلاة، باب مواقيت الصَّلاة وفضلها (١: ١١٠) رقم الحديث (٥٢١)، و«سنن أبي داود»، كتاب الصلاة، باب في وقت صلاة العصر (١: ١١) رقم الحديث (٤٠٧).

٩- سنن الدارقطني

وبالسَّنَدِ المُتَّصِلِ عَنِ الإمامِ الحافِظِ أبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ أحْمَدَ الدّارَقُطْنِيِّ[١] رَحِمَهُ اللهُ تعالى فِي كِتابِ «السُّنَنِ» لَهُ، قالَ: كِتابُ الطَّهارة، حَدَّثَنا الحُسَينُ بنُ إسْماعِيلَ[٢]، قالَ: حَدَّثَنا[٣] يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ[٤]، قالَ: حَدَّثَنا أبُو أُسامة[٥].

(ح) وحَدَّثَنا..

---

(١) أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، عالم متقن غاية في الحفظ، وفيّ، رضيه العلماء كلّهم، سمع البغويّ وابن أبي داود وابن صاعد، ثمّ تنزَّل إلى شيوخ بعدهم، مات سنة خمس وثمانين وثلاث مئة. «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»: (٢: ٦١٥).

(٢) المحاملي القاضي الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد ومحدثها، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ابن محمد الضبي البغدادي، وُلِد في أول سنة خمس وثلاثين ومئتين، سمع أبا حذافة أحمد ابن إسماعيل السهمي صاحب مالك، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ومن بعدهم فأكثر وصنف وجمع، روى عنه دعلج والدارقطني وابن جميع وآخرون (ت٣٣٠هـ). ينظر: «تذكرة الحفاظ»، للذهبي: (٣: ٣١).

(٣) في حاشية (أ): (أخبرنا) وصححه، والصواب ما أثبتناه من (ب) وهو موافق للمطبوع.

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم أبو يوسف الدورقي، ثقة من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ. «تقريب التهذيب»: (ص: ٦٠٧).

(٥) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومئتين وهو ابن ثمانين. «تقريب التهذيب»: (ص: ١٧٧).

أَحْمَدُ[١] بنُ عَلِيِّ بنِ العَلاءِ، قال: حَدَّثَنا أَبُو عُبَيدة بنُ أَبِي السَّفَرِ[٢]، قال: حَدَّثَنا أَبُو أُسامة.

(ح) وحَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ المُعَدَّلُ[٣] أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو[٤] بنِ عُثْمانَ بِواسِطَ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبادة[٥]، قالَ: أَخْبَرَنا أَبُو أُسامة.

(ح) وحَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ النَّيسابُورِيُّ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ[٦]، قالَ: حَدَّثَنا حاجِبُ بنُ سُلَيمانَ[٧]، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو أُسامة، قالَ: حَدَّثَنا الوَلِيدُ بنُ

---

(١) أحمد بن علي بن العلاء بن موسى، أبو عبد الله المعروف بالجوزجاني، سمع أبا الأشعث أحمد بن المقدام، والفضل بن أبي حسان، ومحمد بن شوكر، روى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وعمر الكتاني وغيرهم، وتوفي في ربيع الأول من سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. «تاريخ بغداد»: (٥: ٥٠٧).

(٢) أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السَّفَر بفتح الفاء، سعيد بن يُحمِد بضم التحتانية وكسر الميم، يُكنى: أبا عبيدة الكوفي، صدوق يهم، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين. «تقريب التهذيب»: (ص: ٨١).

(٣) أحمد بن عمرو بن عثمان الواسطي، روى القراءة سماعًا عن شعيب بن أيوب، عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ. «تراجم رجال الدارقطني في سننه»: (ص: ١٠٥).

(٤) في (ب) و(ج) و(د) و(هـ): (عمر)، والصواب ما أثبته وهو موافق للمطبوع.

(٥) محمد بن عَبادة ـ بفتح العين والموحدة المخففة ـ الواسطي، صدوق فاضل، من الحادية عشرة. «تقريب التهذيب»: (ص: ٤٨٦).

(٦) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون، أبو بكر النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي، مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه، سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعبد الله ابن هاشم، وعنه ابن عقدة، وأبو علي النيسابوري، وحمزة الكناني، وأبو إسحاق بن حمزة الأصبهاني، والدارقطني (ت ٣٢٤ هـ). «تاريخ الإسلام»: (٧: ٤٩).

(٧) حاجب بن سليمان المنبجي ـ بنون ساكنة ثم موحدة ثم جيم ـ أبو سعيد، مولى بني شيبان، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة خمس وستين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ١٤٤).

كَثِيرٍ[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيرِ[2]، عَنْ عُبَيدِ اللهِ[3] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ أبيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما[4]، قالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الماءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الفَلاةِ، وما يَنُوبُهُ مِنَ السِّباعِ والدَّوابِّ، فَقالَ: «إذا كانَ الماءُ قُلَّتَينِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيءٌ»[5].

قال أحمد رافع: «ينوبه هو بالنون؛ أي: يرد عليه نوبة بعد أخرى، كذا في «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر»[6].

وقال أيضًا: «لم ينجسه شيء: أخذ به الشافعي وأحمد، وخالفهم الإمامان»[7].

---

(١) الوليد بن كثير المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي، صدوق عارف بالمغازي، رُمِي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين ومئة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٥٨٣).

(٢) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، ثقة من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٧١).

(٣) (عبيد الله) ليس في (أ)، وفي (ب) و (د) و(هـ) (عبد الله بن عبد الله)، والصواب ما أثبته من (ج) وهو موافق للمطبوع.

(٤) (رضي الله عنه) في (ب) دون (أ)، وما أثبته هو الصواب وما يقتضيه الحال؛ لأن عبد الله وأباه صحابيان.

(٥) «سنن الدارقطني» (١: ١٦) رقم الحديث (٧)، و«سنن أبي داود»، كتاب الطهارة، بابُ ما يُنَجِّسُ الماءَ (١: ١٧) رقم الحديث (٦٣).

(٦) «التلخيص» (١: ١٤٠).

(٧) ذِكر الماء القليل يخالطه النَّجاسة أجمع أهل العلم على أنَّ الماء القليل أو الكثير إذا وقعت فيه نجاسة فغيَّرت طعمه، أو لونه، أو ريحه أنَّه نجسٌ ما دام كذلك، ولا يجزئ الوضوء والاغتسال به، وأجمعوا على أنَّ الماء الكثير مثل الرَّجل من البحر أو نحو ذلك إذا وقعت فيه نجاسة فلم تغيِّر لونه، ولا طعمه، ولا ريحه أنَّه طاهر. واختلفوا في الماء القليل تحلُّ فيه نجاسة لم تغيِّر للماء طعمه، ولا لونه، ولا ريحه؛ فقالت طائفة: إذا كان الماء قلَّتين لم =

وقالَ ابنُ أبِي السَّفَرِ: **لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ**، وقالَ: ابنُ عَبادة مِثْلَهُ[١].

وقال أيضًا: «**لم يحمل الخَبَث** بفتحتين، أي: لم ينجس بوقوع النجاسة فيه. وبهذا الحديث أخذ الشافعي وأحمد وخالف الإمامان».

= يحمل خبثًا، روي ذلك عن عبد الله بن عمر وسعيد بن جبيرٍ ومجاهدٍ، وبه قال الشّافعيُّ، وأحمد، وإسحاق، وأبو عبيدٍ، وأبو ثورٍ. ينظر: «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» (١: ٢٦٠).

(١) «سنن الدارقطني» (١: ١٦).

١٠ـ مسند الشافعي

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الجَلِيلِ **الحُجّة** النَّظّارِ، أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابنِ إِدْرِيسَ الشّافِعِيِّ رضي الله عنه، فِي «مُسْنَدِهِ» **رواية الرَّبِيعِ** بنِ سُلَيمانِ المُرادِيِّ عَنْهُ، جَمْعِ أَبِي أَحْمَدَ[١] بنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالى،

قال محمد الذهبي: «كتاب جليل أُخذ من الأحاديث التي جمعها **الشافعي**».
قال محمد جوهري: «قوله: «الحجة»: هو من حفظ ثلاث مئة حديث بأسانيدها، والحاكم: من يحيط بغالب السنة، أما جميع السنة فلم يحط بها إلّا نبي مرسل. واعلم أن كل مجتهد محدث غير أنَّ الإمام أحمد اشتهر بذلك، فما قيل: إنَّ الشافعي وأبا حنيفة ليسا محدثين فمن الجهل البحت، الذي سببه التعصب المذهبي، فهما من أئمة الحديث غير أنهما لم يشتهرا بذلك لاشتغالهما باستخراج الأحكام، نقلًا عن الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة، وعن الحافظ السيوطي في «شرح التقريب»»[٢].

قال أحمد رافع: «قوله: **الربيع... إلخ**: من نقلة القديم نسبة لشي مراد. اهـ شيخنا، وأقول: هو من نقلة الجديد، كما في «شرح الرملي على المنهاج» وغيره»[٣].

---

(١) في (ب): (محمد).
(٢) وينظر: «تدريب الراوي» (١: ٣٨)، و«اليواقيت والدرر»، للمناوي (٢: ٤٢١).
(٣) وينظر: «نهاية المحتاج على المنهاج» (٣: ٤٨٠).

كِتابُ الطَّهارة، أخْبَرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عَنْ صَفْوانَ بنِ سُلَيمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابنِ سَلَمة رَجُلٍ مِنْ آلِ ابنِ الأزْرَقِ، أنَّ المُغِيرة بنَ أبِي بُرْدة - وهُو مِنْ بَنِي عَبْدِ الدّارِ - أخبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيرة رضي الله عنه يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنّا نَرْكَبُ البَحْرَ ونَحْمِلُ مَعَنا القَلِيلَ مِنَ الماءِ، فَإنْ تَوضَّأنا بِهِ عَطِشْنا، أفَنَتَوضَّأُ بِماءِ البَحْرِ؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُو الطَّهُورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيتَتُهُ»(١).

قال أحمد رافع: «**قوله**: «**من آل بن الأزرق**» كذا عند يحيى، وعند القعنبي: «من آل الأزرق»، وعند ابن القاسم وابن بكير وأبي مصعب: «من آل ابن الأزرق» كذا في «مشارق الأنوار» للقاضي عياض»(٢).

وقال أيضًا: «**قوله**: «**ابن أبي بردة**»، قال في «الإكمال»: سئل أبو زرعة الرازي عن اسم أبي بردة والد المغيرة، فقال: لا أعرفه»(٣).

وقال أيضًا: «قوله: «**وهو من بني عبد الدار**» ثبت عند يحيى والقعنبي، وسقط عند التنيسي، وأسقطه ابن وضاح كذا في «مشارق الأنوار» للقاضي عياض، ولم يثبت ذلك في «موطأ محمد بن الحسن» أيضًا. وعبد الدار: هو ابن قصي، فعلى ثبوت ذلك يكون المغيرة قرشيًّا، وقال ابن وضاح: ليس هو من بني عبد الدار، وأسقطه»(٤).

---

(١) «مسند الشافعي»، باب ما خرَّج من كتاب الوضوء (١: ٧)، و«سنن الترمذي»، كتاب الطهارة، باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور (١: ١٢٥) رقم الحديث (٦٩)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) «مشارق الأنوار» (١: ٦٥).

(٣) «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال» (١: ٤٨٩).

(٤) «مشارق الأنوار» (٢: ٣٣٢).

١١ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل[١]

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الرَّبانِي، والصِّدِّيقِ الثانِي، أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ[٢] رضي الله عنه فِي «مُسْنَدِهِ»، بِرِوايةِ ولَدِهِ عَنْهُ، مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، قالَ عَبْدُ اللهِ[٣] بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ ابنِ هِلالِ بنِ أَسَدٍ، مِنْ كِنانة، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ[٤]، قالَ: حَدَّثَنا[٥] إِسْماعِيلُ؛ يَعْنِي: ابنَ أَبِي خالِدٍ[٦]، عَنْ قَيْسٍ، قالَ: قامَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه

قال محمد جوهري: «**قوله: «من كنانة»**؛ أي: من بني كنانة»، قال أحمد رافع: «**قوله: «عن قيس»**: هو أبو عبد الله قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي،

---

(١) (بن حنبل) مثبت من حاشية (ب).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين، وله سبع وسبعون سنة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٨٤).

(٣) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن ولد الإمام، ثقة من الثانية عشرة، مات سنة تسعين ومئتين وله بضع وسبعون. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٢٩٥).

(٤) عبد الله بن نُمَير ـ بنون مصغَّرًا ـ الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومئة وله أربع وثمانون. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٢٧).

(٥) في (ج): (أخبرنا).

(٦) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومئة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ١٠٧).

فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنى عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ: يا أَيُّها النّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنّا سَمِعْنا رَسولَ اللهِ[١] ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النّاسَ إذا رَأَوا المُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابِهِ»[٢].

قالَ عَبْدُ اللهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا وكِيعٌ، قالَ: حَدَّثَنا[٣] مِسْعَرٌ وسُفْيانُ[٤]، عَنْ عُثْمانَ بنِ المُغِيرة الثَّقَفِيِّ[٥]، ....

تابعي مخضرم، توفي بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المئة، وهو الذي يقال: إنه روى عن العشرة المبشرة»[٦].

قال محمد جوهري: «قوله: **وإنا سمعنا... إلخ**، أي: فلا تظنوا أن الإنسان لا يجب عليه أمر غيره بالمعروف ونهيه عن المنكر؛ فإنَّ الآية معناها: إذا اهتديتم؛ أي: فعلتم ما تهتدون به في جميع أموركم، ومنها الأمر بالمعروف؛ أي: إذا فعلتم ما فيه الهداية؛ أي: من جملة الهداية التي في الآية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما أمكن، وليس كونه لا ينتهي دافعًا للأمر».

قال أحمد رافع: «قوله: **مِسْعَر**: هو ابن كدام ....

---

(١) في (أ): (من رسول الله)، والصواب من غير (مِنْ) كما في (ب)، وهو موافق للمطبوع.

(٢) «مسند الإمام أحمد» (١: ٢) رقم الحديث (١)، قال أحمد محمد شاكر: «إسناده صحيح، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين».

(٣) في (ب) و(ج): (أخبرنا).

(٤) هو ابن عيينة، سبقت ترجمته.

(٥) عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة، ثقة من السادسة. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٨٧).

(٦) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٤٥٦).

عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعة[١] **الوالِبي**، عَنْ أسْماءَ بنِ الحَكَمِ الفَزارِيِّ[٢]، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قالَ: كُنْتُ إذا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِما شاءَ مِنْهُ، وإذا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيرُهُ[٣] **اسْتَحْلفتُهُ** فَإذا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وإنَّ أَبا بَكْرٍ رضي الله عنه حَدَّثَنِي ـ وصَدَقَ[٤] أبُو بَكْرٍ ـ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: «ما مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتوضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ، قالَ مِسْعَرٌ: ويُصَلِّي، وقالَ سُفْيانُ: ....

من أكابر الكوفيين»[٥].

قال محمد الذهبي: «قوله: **الوالي**، الذي قاله البخاري: الوالبي»، وقال أحمد رافع: «وهو الصواب: وهو نسبة والبة بكسر اللام بعدها باء موحدة، بطن من أسد بن خزيمة»[٦].

قال جوهري: «قوله: **استحلفته**؛ أي: لزيادة التثبت؛ لئلا يكون قد رواه بالمعنى أو أسقط منه بعض الكلمات اختصارًا. ولم يستحلف لاتهامه».

---

(١) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي ـ بلام مكسورة وموحدة ـ أبو المغيرة الكوفي، ثقة من كبار الثالثة، يقال: هو الذي روى عنه العلاء بن صالح، فقال: حدثنا علي بن ربيعة البجلي. وفرق بينهما البخاري. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٠١).

(٢) أسماء بن الحكم الفزاري، ـ وقيل: السلمي ـ أبو حسان الكوفي، صدوق من الثالثة. «تقريب التهذيب» (ص: ١٠٥).

(٣) في (ب): (غيري)، والصواب ما في (أ) وهو موافق للمطبوع.

(٤) (إنما صدقه لعلو مقامه رضي الله عنه) (ب/ ٧/ و).

(٥) وهو مِسْعَر ـ بكسر أوله وتخفيف ثانيه ـ ابن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومئة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٥٢٨).

(٦) «الأنساب» (١٣: ٢٧٤).

ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَينِ فَيَسْتَغْفِرُ[١] اللهَ عز وجل إلّا غُفِرَ لَهُ»[٢].

(١) في (ب): (ويستغفر).

(٢) «مسند الإمام أحمد»: (١: ١٠) رقم الحديث (٥٦)، و«سنن ابن ماجه»، باب ما جاء في أنَّ الصَّلاة كفّارة: (١: ٤٤٦) رقم الحديث (١٣٩٥)، وقال شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح».

١٢ـ السنن لأبي مسلم الكشي

وبالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى أَبِي مُسْلِمٍ **الكَشِّيِّ**[١]، قالَ الحافِظُ أَبُو مُسْلِمٍ فِي بابِ فَضْلِ الصَّدَقةِ وهُو أَوَّلُ الثُّلاثِياتِ: حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ العُثْمانِيُّ[٢]، قالَ: حَدَّثَنا **عَبْدُ اللهِ بنُ نافِعٍ** الأَنْصارِيُّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ[٣] رَضِي اللهُ عَنْهُما، أَنَّ رَسُولَ ﷺ، قالَ: «مَنْ أَحْيا أَرْضًا مَيتةً فَلَهُ فِيها أَجْرٌ،

قال مصطفى الذهبي: «قوله: «**الكَشِّي** بفتح الكاف: نسبة إلى كشة قرية من قرى جرجان، وبينها وبين جرجان ثلاثة فراسخ، وشينه بين الجيم والسين والزاي»[٤]، وقال أيضًا في «الثلاثيات»: «التي وقعت في «سنن أبي مسلم» المذكور بينه وبين النبي ﷺ ثلاث»[٥]، قال أحمد رافع: «قوله: **عبد الله بن نافع... إلخ**، الذي روى

(١) عبد بغير إضافة ابن حميد بن نصر الكشي، وقيل: الكسي بمهملة، أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٦٨).

(٢) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ وهم في حديث، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٤٢٦).

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ـ بمهملة وراء ـ الأنصاري ثم السلمي بفتحتين، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين. «تقريب التهذيب» (ص: ١٣٦).

(٤) ينظر: «الأنساب» (١١: ١٢٠).

(٥) قلت: وقوله: (ثلاث) لحنٌ، والصوابُ أن يقول: (ثلاثة) على تقدير أن المحذوف رواة، أو رجال، وفيهما يخالف العدد المعدود تذكيرًا وتأنيثًا.

وما أكَلَتِ[١] العافِيةُ فَهُو لَهُ صَدَقةٌ)[٢].

عن جابر حديث: «من أحيا أرضًا»... إلخ، هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، كما يُعلَم من «تهذيب التهذيب» في باب الكنى، وفي ترجمة عُبَيد الله مصغَّرًا، والله أعلم»[٣].

قال أحمد رافع: «**وما أكلت العافية... إلخ**، العافية والعافي: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر، وجمع الأول: العوافي، وجمع الثاني: العُفاة، وقد تقع العافية على الجماعة»[٤].

---

(١) في (د) و(هـ): «أكلته».

(٢) «مسند أحمد» (٢٢: ٣٨٣) رقم الحديث (١٤٥٠٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٤: ٤٨٧) رقم الحديث (٢٢٣٨١)، و«سنن الدارمي»، باب: من أحيا أرضًا ميتة فهي له (٣: ١٧٠٠)، قال شعيب الأرناؤوط: «حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبيد الله بن عبد الرحمن ابن رافع، وقد توبع»، وقال حسين سليم أسد: «إسناده حسن، والحديث صحيح».

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب» (٧: ٢٧)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣٧٢).

(٤) ينظر: «لسان العرب» (١٥: ٧٤) مادة (عفا).

١٣- سنن سعيد بن منصور

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الحافِظِ الكَبيرِ سَعِيدِ بنِ مَنْصُور[١]، قالَ: بابُ الأذانِ وهُو أوَّلُ «السُّنَنِ»، حَدَّثَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ[٢]، قالَ: حَدَّثَنا حُصَينُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٣]، قالَ: أخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبِي بلال، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيفَ يَجْمَعُ النّاسَ لَها، فَقالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أبْعَثَ رِجالًا، فَيَقُومَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلى **أُطُمٍ** مِنْ آطامِ المَدِينَةِ، فَيُؤْذِن كُلُّ مِنْهُمْ مَنْ يَلِيهِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، فَذَكَرُوا النّاقُوسَ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، فانْصَرَفَ **عَبْدُ اللهِ بنُ زَيدٍ**

قال محمد جوهري: «**أُطُم**: جبل صغير، وآطام المدينة: الصخرات اللطيفة»[٤].

قال أحمد رافع: «قوله: عبد الله بن زيد: هو أبو محمد **عبد الله بن زيد** بن ثعلبة بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي الحارثي المدني، توفي سنة **٣٢**هـ، عن **٦٤** سنة، وقيل: استشهد بأحد، وهو غير عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري

---

(١) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبع وعشرين ومئتين، وقيل: بعدها، من العاشرة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٢٤١).

(٢) هشيم بن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي حافظ بغداد، روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير، وعنه أحمد وابن معين وهناد، إمام ثقة مدلس، عاش ثمانين سنة توفي ١٨٣هـ. «الكاشف» (٢: ٣٣٨)، وينظر: «تهذيب التهذيب» (١١: ٥٩).

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومئة وله ثلاث وتسعون. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ١٧٠).

(٤) ينظر: «لسان العرب» (١٢: ١٩) مادة (أطم).

مُهْتَمًّا لهَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُرِيَ الأذانَ فِي مَنامِهِ، فَلَمّا أَصْبَحَ غَدا، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، رَأيتُ رَجُلًا عَلى سَقْفِ المَسْجِدِ عَلَيهِ ثَوْبانِ أَخْضَرانِ يُنادِي بِالأذانِ، فَزَعَمَ أَنَّهُ مَثْنى مَثْنى الأذان كُلّهُ، فَلَمّا فَرَغَ قَعَدَ قَعْدةً ثُمَّ قامَ[١] فَقالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأوَّلِ، فَلَما بَلَغَ (حيَّ عَلى الفَلاحِ حيَّ عَلى الفَلاحِ)[٢]، قالَ: قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلّا اللهُ. فَقامَ عُمَرُ ابنُ الخَطابِ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، وأنا قَدْ أطافَ بِي اللَّيلةَ مِثْلُ الَّذِي أطافَ بِهِ، فَقالَ: ما مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنا؟ فَقالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ زَيدٍ فاسْتَحْيَيتُ، فَأُعْجِبَ بِذَلِكَ المُسْلِمُونَ فَكانَتْ سُنّةً بَعْدُ وأَمَرَ بلالًا فَأَذَّنَ»[٣].

المازني المدني المتوفي سنة ٦٣هـ، عن سبعين سنة، فكل واحد منهما: عبد الله ابن زيد الأنصاري، لكن يفترق القبيلة. قال الترمذي في «جامعه»: «لا نعرف للأول عن النبي ﷺ شيئًا يصح إلّا هذا الحديث، وأما الثاني فله أحاديث عن النبي ﷺ»[٤].

---

(١) في (ب) و(هـ): «عاد».

(٢) في (ب): «حي على الفلاح» مرة واحدة وليس مرتين.

(٣) من المفقود من الجزء الأول من «سنن سعيد بن منصور»، أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١: ٤٦١) رقم الحديث (١٧٨٨)، و«سنن أبي داود»، باب كيف الأذان؟ (١: ١٢٨) رقم الحديث (٥٠٦).

(٤) ينظر: «سنن الترمذي» (١: ٣٥٨)، و«تقريب التهذيب» (١: ٣٠٤).

١٤ـ مسند ابن أبي شيبة

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ الحُجّةِ أبي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ أبِي شَيبةَ[1]، فِي حَدِيثِ دُخُولِ الخَلاءِ، مِنْ كِتابِ الطَّهارةِ وهُو أوَّلُ «المُصَنَّفِ»، ما يَقُولُ الرَّجُلُ إذا دَخَلَ الخَلاءَ، حَدَّثَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيبٍ[2]، عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قالَ: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ: أعُوذُ بِاللهِ مِنَ **الخُبُثِ** والخَبائِثِ»[3].

قال جوهري: «قوله: «**من الخُبُث**» بضم الخاء والباء وسكونها: ذكور الشياطين، والخبائث: إناثهم، وإنما قال ذلك لأنَّ الشياطين لا ينزجرون عن هذه الأماكن؛ لأنهم يأوون إلى الرائحة الكريهة الخبيثة لأنها تنعشهم».

---

(١) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٢٠).

(٢) عبد العزيز بن صهيب البناني ـ بموحدة ونونين ـ البصري، يقال له: العبد، ثقة من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومئة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٥٧).

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة» (١: ١١)، و«صحيح البخاري»، كتاب الطهارة، باب ما يقول عند الخلاء (١: ٤٠) رقم الحديث (١٤٢)، و«صحيح مسلم»، كتاب الطهارة، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (١: ٢٨٣) رقم الحديث (٣٧٥).

١٥- شرح السنة

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ مُحْيي السُّنةِ الحُسَينِ بنِ مَسْعُودٍ الفَرّاءِ البَغَوِيِّ[١]، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى[٢]، فِي حَدِيثِ: «إِنَّما الأعْمـالُ بالنِّيّاتِ» وهُو أوَّلُ الكِتابِ، أخْبَرَنا أبُو سَعِيدٍ أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبّاسِ الخَطِيبُ الحُمَيدِيُّ[٣]، قالَ: أخْبَرَنا أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ[٤] الحافِظُ، قالَ: أخْبَرَنا أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ[٥] **الأَصْبَهانِيُّ**، قالَ:

قال محمد جوهري: «قوله: «**الأصبَهاني**» بكسر الهمزة وبالباء والفاء المفتوحة،

---

(١) الحسين بن مسعود بن محمد، العلّامة محيي السُّنة أبو محمد البغويُّ بن الفرّاء، الشّافعيُّ الفقيه المحدِّث، المفسِّر (ت٥١٦هـ). «تاريخ الإسلام» (١١: ٢٥٠).

(٢) «تعالى» ليس في (أ) و(ج).

(٣) أحمد بن محمد بن صالح، أبو العباس الخطيب البُرُوجِرْدِيُّ، سكن بغداد وحدث بها عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمذاني، وعنه هلال بن محمد الحفار، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، ومحمد بن محمد بن عثمان السواق (ت ٣٦٨هـ). «تاريخ بغداد» (٦: ١٨٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨: ٢٨٤).

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، الرحّال الإمام الحافظ الكبير المعروف بابن البيّع، صاحب «المستدرك»، و«الإكليل»، و«معرفة الحديث»، و«تاريخ نيسابور»، و«مزكى الأخبار»، و«المدخل»، و«فضائل الشافعي» وغيرها، رحل في طلب الحديث وسمع الكثير عن شيوخ يزيدون على ألفين (ت٤٠٥هـ). «العقد المذهب» (١: ٧٠).

(٥) محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصبهانيّ الصَّفّار، روى عن جمع ببلده: أحمد =

حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بنُ إسْحاقَ القاضِي[١]، قالَ: حَدَّثَنا **القَعْنَبِيُّ**، عَنْ مالِكٍ، عَنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ.

(ح) وأخْبَرَنا أبُو بَكْرٍ مَحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِي تَوْبَةَ **الكُشْمِيهَنِيُّ** واللَّفْظُ لَهُ، قالَ: أخْبَرَنا أبُو طاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ الحارِثِ[٢]، ....

وهي في لغة العجم: «سباهان» بالسين والباء الفارسية، فعُرِّبت بقلب السين صادًا والباء الفارسية باء عربية، أو فاء، ومعنى سباهان: العسكر، فسُمِّيت بذلك لنزول العسكر فيها».

قال محمد جوهري: «و«**القعنبي**» في «موطأ محمد»، وليس في «موطأ يحيى ابن يحيى»»». وقال أيضًا: «**الكُشْمِيهَني** بضمِّ الكاف، وسكون الشين، وكسر الميم، وفتح الهاء، وكسر النون، وقد تُفتَح ميمه، وقد يقال: كشيماهني، بالألف نسبة إلى لكشميهن، بلدة من بلاد العجم»[٣].

= ابن عصام، وأُسَيد بن عاصم، وأحمد بن رستم وغيرهم، وعنه الحاكم ابن البيّع، ومحمد ابن إبراهيم الجُرْجانيّ، ومحمد بن موسى الصَّيرفيّ وآخرون (ت٣٣٩ هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧: ٧٢٩).

(١) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن دِرْهَم، كان على قضاء بغداد، يروي عن الأنصاريّ عن سليمان التَّيميّ، روى عنه أهل العراق والغرباء، مات آخر سنة ثِنْتَين أو أول سنة ثلاث وثمانين ومئتين. «الثقات» لابن حبان (٨: ١٠٥).

(٢) الحافظ الناقد المتقن الثبت، انتهى إليه علو الإسناد، صاحب التصانيف، كان أوحد أهل زمانه في علم الحديث، وأعلمهم بقوانين الرواية، توفي سنة (٥٧٦هـ). ينظر: «تذكرة الحفاظ»، للذهبي (٤: ١٢٩٨)، و«شذرات الذهب» (٤: ٢٥٥).

(٣) وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة الخطيب أبو الفتح، قال أبو سعد السمعاني: هو آخر من روى «صحيح البخاري» عن أبي الخير محمد بن موسى الصفار، وُلِد سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين =

قالَ: أخْبَرَنا أبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الكِسائِيُّ البابانِيُّ، قالَ: أخبرنا أبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بنُ مَحْمُودٍ[١]، قالَ: أخْبَرَنا أبُو إسْحاقَ إبْراهِيمُ[٢] بنُ عَبْدِ اللهِ الخَلّالُ، قالَ: أخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ[٣]، عَنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ التَّيمِيِّ، عَنْ عَلقَمةَ بنِ وقاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما الأَعْمالُ بالنِّياتِ، وإنَّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورَسُولِهِ، ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيا يُصِيبُهُا أوِ امْرَأةٍ يَنْكِحُهُا فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَر إلَيهِ»[٤].

* *

= وخمس مئة. ينظر: «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، لابن نقطة: (ص: ٧٩).

(١) السعدي الحافظ الثقة محدث مرو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي، سمع حبان بن موسى المروزي، وعلي بن حجر، ومحمود بن غيلان، وعمر ابن شبة وطبقتهم، وعنه أبو منصور الأزهري والفقيه أحمد بن سعيد المعداني، والقاضي أبو الفضل الحدادي وآخرون (ت٣١١هـ). ينظر: «تاريخ الإسلام»: (٧: ٢٤٠)، و«تذكرة الحفاظ»، للذهبي: (٢: ٢٠٦).

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الخلال المروزي أبو إسحاق، صدوق من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومئة. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ٩٠).

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جُمِعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومئة وله ثلاث وستون. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ٣٢٠).

(٤) (الحديث في «موطأ محمد»، وإن لم يوجد في «موطأ يحيى بن يحيى» فلعل القعنبي وافق محمدًا، كذا نُقل عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، وفي هذا كلام يُعلَم من «فتح الباري» وغيره) (ب/ ٨/ ظ)، والحديث في «صحيح البخاري» سبق تخريجه في الحديث رقم (١).

١٦- مسند الطيالسي

وبالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحُجّةِ الحافِظِ **أبي داوُدَ** الطَّيالِسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى فِي حَدِيثِ الاسْتِغْفارِ عَقِبَ صَلاةِ رَكْعَتَينِ مِنْ **مُسْنَدِ أبي بَكْرٍ** الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وهُو أوَّلُ المَسْنَدِ، قالَ: حَدَّثَنا **شُعْبَةُ**، قالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمانُ بنُ المُغِيرةِ[1]، قالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ رَبِيعةَ الأَسَدِيَّ[2] يُحَدِّثُ عَنْ ....

قال محمد جوهري: «قوله: «**أبي داود**»: هو سليمان بن داود جزري، والأول سليمان بن الأشعث».

وقال أيضًا: «قوله: «**من مسند أبي بكر**»، وذلك لأن بعضهم يؤلف على المسانيد فيذكر الترجمة بسند الصحابي الفلاني، ثم يذكر جميع أحاديثه المتصلة، وهكذا الصحابي الآخر، وهكذا إلى ما وصل إليه عنهم، وقد يسمون الكتاب كله بـ«المسنَد» سواء كان مؤلَّفًا على المسانيد أو لا فافهم؛ فقد غلط فيه بعض شيوخنا».

قال مصطفى الذهبي: «قوله: «**شعبة**» هو خلاف شعبة المتقدم والد المغيرة، هو وابنه صحابيان».

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة وكان عابدًا، من السابعة، مات سنة ستين ومئة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٢٦٦).

(٢) علي بن ربيعة الأسدي، روى عن علي وسلمان، وعنه الحكم وعثمان بن المغيرة، وعنه سعد بن عبد الحميد. «الكاشف» (٢: ٣٩).

أَسْماءَ(١) أو ابنِ أَسْماءَ الفَزارِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: كُنْتُ إذا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللهُ بِما شاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، قالَ عَلِيٌّ: وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ـ وصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قالَ: «ما مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذنبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ويُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥] الآيةَ، والآيةَ الأُخْرى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ(٢)﴾ [النساء: ١١٠] الآيةَ.

قال جوهري: «قوله: «**فاحشة**»: هي ما تعلق بالجوارح، وأما ما بعده فهو ما تعلق بالقلب من الشرك أو البدع أو نحو ذلك».

قال أيضًا: «قوله: **ومن يعمل سوءًا**؛ أي: فاحشة من أفعال الجوارح، والمراد بظلم النفس: الأمور الباطنة، فالعطف مغاير».

---

(١) هو أسماء بن الحكم الفزاري، وقيل: السلمي، أبو حسان الكوفي، صدوق من الثالثة. «تقريب التهذيب» (ص: ١٠٥)، و«تهذيب التهذيب» (١: ٢٦٧).

(٢) «ثم يستغفر الله» ليس في (أ).

١٧ـ مسند ابن حميد

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ عَبْدِ بنِ حُمَيدِ بنِ نَصْرٍ الكِسِّيِّ[١] فِي «مُسْنَدِهِ»، ويُسَمّى: «المُنْتَخَب»، وهُو القَدْرُ المَسْمُوعُ لإبْراهِيمَ بنِ خُزَيمٍ[٢] مِنْ مُؤلِّفِهِ، قالَ فِي حَدِيثِ الأخْذِ عَلى يَدِ الظالِمِ **مِنْ مُسْنَدِ أبِي بَكْرٍ** رضي الله عنه وهُو أوَّلُهُ، قالَ: أخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ هارُوْنَ[٣]، قالَ: أخْبَرَنا إسْماعِيلُ بنُ أبِي خالِدٍ[٤]، عَنْ قَيسِ بنِ أبِي حازِمٍ[٥]، عَنْ أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه،

قال جوهري: «قوله: «**من مسند أبي بكر**» وذلك لأن بعضهم يؤلف على المسانيد، فيذكر الترجمة بمسند الصحابي الفلاني، ثم يذكر جميع أحاديثه المتصلة وهكذا الصحابي الآخر وهكذا، وقد يسمون الكتاب كله بـ«المسند»، سواء كان

---

(١) في (د) و(هـ): «الكشي» بالشين، وهو عبد ـ بغير إضافة ـ ابن حميد بن نصر الكشي أو الكسي بمهملة أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٦٨).

(٢) في (د): «خذيم» بالذال، والصواب ما أثبته.

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد من التاسعة، مات سنة ست ومئتين وقد قارب التسعين. «تقريب التهذيب» (ص: ٦٠٦).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومئة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ١٠٧).

(٥) قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة. مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المئة وتغير. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٥٦).

قالَ: إنَّكُمْ تقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ النّاسَ إذا رَأوا الظّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلى يَدَيهِ، أوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابِهِ»[1].

مؤلَّفًا على المسانيد أم لا فافهم؛ فقد خلط به بعض شيوخنا».

قال جوهري: «قوله: **فلم يأخذوا على يديه**؛ أي: لم يمنعوه من ظلمه مع القدرة على منعه، وإن ترتب عليه الأخذ على يده كأن أراد أن يضرب أحدًا بسيفه».

*

---

(١) «مسند الحميدي» (١: ١٤٩) رقم الحديث (٣)، و«مسند أحمد» (١: ٢٠٨) رقم الحديث (٢٩) قال أحمد محمد شاكر: «إسناده صحيح».

١٨ـ مسند الحارث بن أبي أسامة

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ أبِي مُحَمَّدٍ الحارِثِ بنِ أبِي أُسامةَ[١] رَحِمَهُ اللهُ فِي «مُسْنَـدِهِ» وهُو غَيرُ مُرَتَّبٍ، قالَ فِي حَدِيثِ: «**المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ**»، وهُو أوَّلُ المُسْنَدِ: حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، قالَ: حَدَّثَنا زَكَرِيّا بنُ أبِي زائِدةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ، والمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهى اللهُ عَنْهُ**»[٢].

وقال أيضًا: «قوله: من سلم المسلمون؛ أي: من اعتقد حرمة ذلك، فيكون المراد المسلم الأصلي، فمن أحلَّ ذلك كفر، أو المراد: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ولو بعد التوبة».

قال جوهري: «قوله: «**من سلم المسلمون**»؛ أي: من اعتقد حرمة ذلك، فيكون المراد المسلم الأصلي، فمن استحل ذلك كفر، أو المراد المسلم من سلم... إلخ ولو بعد التوبة».

---

(١) أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة اليمني البغدادي الحافظ، صاحب «المسند»، توفي يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومئتين عن ست وتسعين سنة. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٢١: ١٤٦).

(٢) «صحيح البخاري»، كتاب الإيمان، باب: المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده (١: ١١) رقم الحديث (١٠)، و«مسند أحمد» (٦: ٧٨) رقم الحديث (٦٥١٥).

١٩ـ مسند البزار

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ الثِّقةِ أبي بَكْرٍ البَزّارِ[١] رَحِمَهُ اللهُ تَعالى، فِيما رَوى عُمَرُ، عَنْ أبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي أوَّلِ مُسْنَدِهِ، حَدَّثَنا سَلَمةُ بنُ شَبِيبٍ[٢]، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزاقِ، قالَ: أخْبَرَنا مَعْمَرٌ[٣]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالِمٍ[٤]، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه، قالَ: لَمّا **تَأَيَّمَتْ** حَفْصةُ مِنْ خُنَيسِ بنِ حُذافةَ السَّهْمِيِّ، وكانَ مِنْ أصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا،..

قال مصطفى الذهبي: «قوله: **تأيمت**؛ أي: صارت أيِّمًا بموت زوجها».

---

(١) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر البزار الحافظ، قدم أصبهان مرتين، القدمة الثانية سنة ست وثمانين ومئتين، تُوفِّي بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومئتين. «تاريخ أصبهان» (١ : ١٣٨).

(٢) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة، ثقة من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٢٤٧).

(٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أنَّ في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومئتين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٤١).

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا، كان يُشبَّه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح. «تقريب التهذيب» (ص: ٢٢٦).

فَتُوفِّيَ بِالمَدِينةِ، قالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمانَ بنَ عَفانَ **فَعَرَضْتُ عَلَيهِ** حَفْصةَ، فَقُلتُ: إنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَقالَ: لا غَرَضَ لِي فِي التَّزْوِيجِ الآنَ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبا بَكْرٍ، فَقُلتُ: إنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إلَيَّ شَيئًا، فَكُنْتُ عَلَيهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلى عُثْمانَ، **فَلَبْثْتُ** لَيالِيَ ثُمَّ خَطَبَها إلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُها إِيّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقالَ: لَعَلَّكَ وجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ، وما مَنَعَنِي إلّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **قَدْ ذَكَرَ حَفْصةَ، فَلَمْ أَكُنْ** لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولَو تَرَكَها قَبِلْتُها أَوْ نَكَحْتُها»[1].

وقال أيضًا: «**فَتُوفِّيَ**[2]: بالبناء للمفعول وللفاعل، فمن بناه للمفعول فمعناه: وفّاه الله أجله، ومن بناه للفاعل فمعناه: استوفى أجله المقدَّرَ له».

قال محمد جوهري: «قوله: «**فعرضت عليه**»؛ إذ من السنة أن يعرض ابنته أو أخته على من يتوسم فيه الصلاح، كما ذكره البخاري على ترجمة مثل ذلك، وذكره بروايات أخر في مواضع»، وقال أيضًا: ««**فلبثت**» كانت «فلبث» فأصلحناها من نسخة «لبثت»، ولعل الأولى صحيحة».

قال جوهري: «أي: لأنه ﷺ **ربما رجع**، وهذا شأن الصحبة، فيُسَن العمل بذلك، ولم يقل أبو بكر: لا غرض كما قال عثمان؛ لأن له غرضًا لو تركها رسول الله ﷺ نكحها».

وقال أيضًا: «**فلم أكن... إلخ**، أي: لأنه ﷺ ربما رجع، وهذا شأن الصحبة فيُسَنّ العمل بذلك، ولم يقل أبو بكر: لا غرض لي؛ لأن له غرضًا لو ترك رسول الله ﷺ نكاحها».

---

(١) «مسند البزار» (١: ٢٢٧) رقم الحديث (١١٦)، و«صحيح البخاري»، كتاب المغازي (٥: ٨٣) رقم الحديث (٤٠٠٥).

(٢) في (د) و(هـ): «فَتَوفّى».

٢٠- مسند أبي يعلى

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى أَبِي يَعْلى المَوْصِلِيِّ[١] فِي «مُسْنَدِهِ»، قالَ رَحِمَهُ اللهُ فِي أحادِيثِ الإيمانِ مِنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: حَدَّثَنا الحَسَنُ ابنُ شَبِيبٍ[٢]، قالَ: حَدَّثَنا هُشَيمٌ[٣]، قالَ: حَدَّثَنا كَوْثَرُ[٤] بنُ حَكِيمٍ[٥]، عَنْ نافِعٍ[٦]، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، قالَ: قُلتُ:

---

(١) أبو يعلى الموصلي الحافظ الثقة، محدث الجزيرة، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي صاحب «المسند الكبير»، سمع علي بن الجعد، ويحيى بن معين، ومحمد بن المنهال الضرير، وغيرهم، وعنه أبو حاتم بن حبان، وأبو علي النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناني (ت٢٤٠هـ). «تاريخ الإسلام»: (٧: ١١٢).

(٢) الحسن بن شبيب بن راشد، أبو علي البَغْداديُّ المؤدب، روى عن شَريك بن عبد الله، وهُشَيم، وخلف بن خليفة وغيرهما، وعنه أبو يعلى المَوْصِليّ، والهيثم بن خلف، وغيرهما (ت٢٥٠هـ). «تاريخ الإسلام»: (٥: ١١١٥).

(٣) هُشَيْم بالتصغير ابن بَشِير بوزن عَظِيم ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين ومئة وقد قارب الثمانين. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ٥٧٤).

(٤) في (أ) و(ب) و(خ) و(د) و(هـ): «حدثنا كوثر، قال: حدثنا حكيم» و(الصواب: ثنا كوثر ابن حكَيم عن نافع... إلخ كما يُعلَم من «ميزان الاعتدال» و«لسانه») (ب/ ١١/ و)، ينظر: «مسند أبي يعلى»: (١: ٢٨).

(٥) كوثر بن حكيم الهمداني الكوفي، نزيل حلب، روى عن عطاء، ونافع، ومكحول، وغيرهم، وعنه مبشّر بن إسماعيل، وأبو نصر التّمّار، ومحمّد بن يزيد الرّهاويّ، وغيرهم (ت١٧٠هـ). «تاريخ الإسلام»: (٤: ٤٨٦).

(٦) نافع أبو عبد الله الفقيه، روى عن مولاه ابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة وغيرهم، وعنه =

يا رَسُولَ اللهِ، **ما نَجاةُ** هَذا الأمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قالَ: «مَنْ شَهِدَ أنْ لا إلَهَ إلّا اللهُ، فَهُو لَهُ نَجاةٌ»(١).

قال جوهري: «قوله: «ما نجاة هذا الأمر؟» أي: أي شيء نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه؟ وهو دين الإسلام؛ أي: ما قوام النجاة فيه؟ وما عمادها في الآخرة؟».

= أيوب ومالك والليث من أئمة التابعين وأعلامهم وغيرهم (ت ١١٧هـ). «الكاشف» (٢: ٣١٥).

(١) «مسند أبي يعلى» (١: ٢٨)، قال حسين سليم أسد: «إسناده ضعيف».

٢١- مسند ابن المبارك

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ المُجْمَع عَلى فَضْلِهِ، أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ **عَبْدِ اللهِ** بنِ المُبارَكِ **الحَنْظَلِيِّ** المَرْوزِيِّ رضي الله عنه، قالَ فِي حَدِيثِ القِيامِ بِالقُرْآنِ وفَضْلِ شُرَيحِ الحَضْرَمِيِّ[1] وهُو أَوَّلُ الجُزْءِ المَذْكُور: أَخْبَرَنا يُونُسُ[2]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: أَخْبَرَنِي السّائِبُ بنُ يَزِيدَ رَضِي اللهُ عَنْهُما، أَنَّ شُرَيحًا الحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ:........................

قال نجاري: «قوله: «**عبد الله**» كان مملوكًا أبيض... وهو من قرناء مالك وأخذ عنه، وأبوه تاجر تركي وأمه حنظلية، وقوله: الحنظلي؛ أي: باعتبار كونه مولاهم، فهو نسبة لبني حنظلة قبيلة من قبائل العرب».

وقال مصطفى الذهبي: «**كان تاجرًا تركيًا** أخذ عن مالك، وشاركه في الأخذ عن مشايخه».

قال نجاري: «قوله: «**الحنظلي**»: نسبة لبني حنظلة قبيلة من العرب، كان مولىً لهم فنُسِب إليهم».

---

(١) شريح الحضرمي، كان من أفاضل أصحاب النبي ﷺ. «أسد الغابة» (٢: ٦٢٦).

(٢) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيْلي، بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزهري خطأً، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومئة على الصحيح، وقيل: سنة ستين. «تقريب التهذيب» (ص: ٦١٤).

«ذاكَ رَجُلٌ **لا يَتوسَّدُ القُرْآنَ**»[1].

قال مصطفى الذهبي: «قوله: **لا يَتَوَسَّدُ**؛ أي: لا ينام عنه ولا يغفل، أي: بل يداوم قراءته ويحافظ عليها».

---

(١) «مسند عبد الله بن المبارك» (ص: ٣٥) رقم الحديث (٦٠)، و«سنن النسائي»، باب: وقت ركعتي الفجر وذكر الاختلاف على نافع (٣: ٢٥٩) رقم الحديث (١٧٨٣).

٢٢ـ مسند الحكيم الترمذي(١)

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ أبِي عَبْدِ اللهِ **الحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ، قالَ فِي كِتابِ «نَوادِرِ الأُصُولِ» فِي حَدِيثِ التَّحْصِينِ مِنْ لَدْغِ العَقْرَبِ وغَيرِها، وهُو أوَّلُ الأصْلِ **الأوَّلِ**: حَدَّثَنا قُتَيبةُ بنُ سَعِيدٍ(٢)، عَنْ مالِكِ بنِ أنَسٍ، عَنْ

قال نجاري: «**غير الترمذي صاحب «السنن»**، وهذا الحكيم صوفي متأخر، بخلاف ذلك فإنه متقدم»(٣).

قال نجاري: «قوله: «**هو أول**»؛ أي: أول الكتاب، قوله: «الأصل الأول»:

---

(١) وعنوان الكتاب: «نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ»، وقوله: (مسند) صفة رواية هذا الكتاب.

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل ـ بفتح الجيم ـ ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت من العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين، عن تسعين سنة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٤٥٤).

(٣) محمد بن علي الحكيم الترمذي أبو عبد الله الخراساني، كان إمامًا من أئمة المسلمين، له المصنفات الكبار في أصول الدين ومعاني الحديث، وقد لقي الأئمة الكبار وأخذ عنهم، روى عنه جماعة بخراسان وحدث عن والده وعن قتيبة وعلي بن حجر وغيرهم، وعنه أبو الحسن علي بن محمود بن ينال العكبري، وأبو الحسين محمد بن محمد الحافظ النيسابوري، وأحمد بن عيسى الجوزجاني وغيرهم، وكان من المشايخ الكبار، وله كرامات ظاهرة، وتصنيفات باهرة، ومن مصنفاته كتاب «النهج» و«نوادر الأصول» في الحديث والتفسير ولم يكمل، وكانت وفاته سنة عشرين وثلاث مئة. «طبقات المفسرين»، للأدنوي (ص: ٥٨).

سُهَيلِ بنِ أَبِي صالِحٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ رضي الله عنه، قالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ ما نِمْتُ البارِحةَ، قالَ: مِنْ أَيِّ شَيءٍ؟ قالَ: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، قالَ: «أما إِنَّكَ لَوْ قُلتَ حِينَ أَمْسَيتَ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ كُلِّها مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، **لَمْ يَضُرَّكَ** شَيءٌ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى»[٣].

ترجمة فهو مستأنف، وهذا لا يتعين فإنه يصح إضافة «أول» إلى «الأصل الأول»، ولا مانع منه بل هو المتبادر»، «بل هو المتعين كما يُعلَم بمراجعة «نوادر الأصول»».

قال أحمد رافع: «**لم يضرك شيء**... إلخ، وفي رواية: لم يضرك شيء حتى تصبح، كذا في «نوادر الأصول»».

---

(١) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا، من السادسة، مات في خلافة المنصور. «تقريب التهذيب» (ص: **٢٥٩**).

(٢) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومئة. «تقريب التهذيب» (ص: **٢٠٢**).

(٣) «نوادر الأصول» (١: ٥٩)، و«مسند أحمد» (٨: ١١) رقم الحديث (٧٨٨٤)، قال أحمد محمد شاكر: «إسناده صحيح».

٢٣ـ مسند[1] الطبراني

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ أبي القاسِمِ الطَّبَرانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتابِ الدُّعاءِ الَّذِي أَلَّفَهُ جامِعًا لأدْعِيةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بابُ تَأْوِيلِ قَولِ اللهِ عز وجل: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ ابنِ أَبِي مَرْيَمَ[2]، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ **الفَرْيابِيُّ**.

قال نجاري: «نسبة **لطبرية** الشام، لا طبرستان التي في العجم التي منها محمد ابن جرير الطبري الإمام المجتهد»[3].

وقال أيضًا: «قوله: «**الفَرْيابي**» بفتح الفاء وبالياء بعد الراء، وفي آخره ياء نسبة إلى فرياب، ....

---

(١) عنوان الكتاب: (الدعاء)، وقوله: (مسند) هو وصف للأحاديث المؤلَّف منها.

(٢) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو بكر الجمحي، مولاهم المصري، سمع: جدّه، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، وغيرهم، وعنه: أحمد بن القاسم المالكي، وعليّ بن محمد المصري الواعظ، والطّبرانيّ، تُوُفِّي في رمضان سنة إحدى وثمانين، وقد أضر بأخرة. «تاريخ الإسلام» (**٢١: ١٥٣**).

(٣) الطبراني الحافظ الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مطير اللخمي الشامي الطبراني، مسنِد الدنيا: وُلِد سنة ستين ومئتين، وسمع في سنة ثلاث وسبعين وهلم جرًّا بمدائن الشام والحرمين واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون، صاحب المعاجم الثلاثة (ت**٣٦٠**هـ). «تذكرة الحفاظ»، للذهبي (**٣: ٨٥**).

(ح) وحَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ[١]، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو حُذَيفةَ[٢]، قالا: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عَنْ مَنْصُورٍ[٣]، عَنْ ذَرِّ بنِ عَبْدِ اللهِ المُرْهِبِيِّ[٤]، عَنْ يُسَيعٍ الحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «العِبادةُ

ويقال: الفارابي نسبة الفاراب قرية من قرى العجم، وهو بخاري»[٥].

قال أحمد رافع: «المراد به: **سفيان الثوري**».

قال مصطفى الذهبي: «قوله: **سبيع**؛ كذا في نسخة جوهري، وفي بعض النسخ يسيع[٦]».

---

(١) علي بن غراب ـ باسم الطائر ـ الفزاري، مولاهم الكوفي القاضي، قال الفلكي: غراب لقب وهو عبد العزيز، سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد صدوق وكان يدلس، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٤٠٤).

(٢) موسى بن مسعود النَّهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحِّف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٥٤).

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٤٧).

(٤) ذر بن عبد الله المُرهِبي بضم الميم وسكون الراء، ثقة عابد، رُمِي بالإرجاء، من السادسة، مات قبل المئة. «تقريب التهذيب» (ص: ٢٠٣)، و«تهذيب الكمال» (٨: ٥١١).

(٥) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة، نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٥١٥).

(٦) في (ب) و(ج) و(د) و(هـ): «سبيع»، و«تقريب التهذيب» (ص: ٦٠٧).

هِيَ الدُّعاءُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠][(١)].

قال أحمد رافع: «والثاني هو الصواب، ويُسَيع مصغَّر، وهو يُسَيع بن معدان الكوفي، روى عن النعمان بن بشير، وروى عنه ذرُّ بن عبد الله المُرْهِبي فقط، وقد وثقه النسائي وابن حبان».

قال نجاري: «قوله: «**هي الدعاء**» على حد: «الحج عرفة»؛ أي: الدعاء من العبادة؛ فإنَّ الدعاء فيه التجاء إلى الله تعالى، والمقصود من العبادة: الجمعية على الله تعالى والدعاء فيه ذلك على الوجه الأكمل».

---

(١) «الدعاء» للطبراني (ص: ٢٢).

٢٤ـ الخطيب البغدادي[١]

وبالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحُجّةِ الخَطِيبِ البَغْدادِيِّ[٢] فِي كِتابِ «اقْتِضاءِ العِلمِ العَمَلَ» فِي أوَّلِهِ، قالَ: أخْبَرَنا القاضِي أبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أحْمَدَ الحَرَشِيُّ[٣] بِنيسابُورَ، قالَ: أخْبَرَنا[٤] أبُو العَبّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ يَعْقُوبَ الأصَمُّ[٥]، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ **الصّاغانِيُّ**، قالَ: حدثنا

قال نجاري: «قوله: «**الصّاغانِيُّ**» بالغين المعجمة، ويقال: الصغّاني، معرَّب»[٦].

---

(١) ذكر هنا المؤلف وهو (الخطيب البغدادي)، وكان الأولى أن يذكر المُؤَلَّف وهو «اقتضاء العلم العمل» كما فعل في باقي الكتب الواردة في هذا الكتاب.

(٢) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البَغْدادِيّ، (ت ٤٦٣هـ) أحد الحفاظ الأعلام، ومن خُتِم به إتقان هَذا الشان، وصاحب التصانيف المنتشرة فِي البلدان. «تاريخ الإسلام» (١٠: ١٧٥).

(٣) أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشيخ المحدِّث أبي عمرو الحِيريّ. وأبو عمرو هو سِبط أحمد بن عمرو الحَرَشِيّ شيخ نيسابور في العدالة والثروة، روى عن أبي عَمْرو، وإسحاق الكَوْسَج، وهذه الطبقة. وروى ابنه الحسن عنه، وعن أبي نعيم بن عديّ، (ت٤٢١ هـ). «تاريخ الإسلام» (٩: ٣٥٧).

(٤) في (د) و(هـ): «حدثنا».

(٥) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سِنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أميّة، النّيسابوريّ الأصمّ، وكان يكره أن يُقال له: الأصم. فكان أبو بكر بن إسحاق الصّبغيّ يقول فيه: المَعقِليّ (ت ٣٤٦ هـ). «تاريخ الإسلام» (٧: ٨٤١).

(٦) في (ب) و(ج): «الصغّاني»، حاشية (أ/ ٧/ و) و(ب/ ١٢/ ظ).

الأَسْودُ بنُ عامرٍ[1]، قالَ: حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيّاشٍ[2]، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ[3]، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، قالَ:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَزُولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ القِيامةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيما أَفْناهُ، ....

قال محمد جوهري: «قوله: **حتى يُسأل**؛ أي: في القيامة، فهو غير سؤال القبر الذي هو عن التوحيد ورسالة النبي ﷺ فقط، وقوله: عن أربع؛ أي: فإن أجاب على الحقيقة عمل به وإلا قُطعت جوارحه، قوله: عن عمره؛ أي: مدة بقائه، وقوله: فيما أفناه؛ أي: هل انقضى على خير أم لا؟ وقوله: عن عمله... إلخ؛ لأنه أعظم شيء يلجئ العالمَ إلى الخوف من الله تعالى؛ فإنهم ورثة الأنبياء فلينظروا فيما استُخلِفوا فيه».

وقال أيضًا: «قوله: «**فيما أفناه**»، لا حذف للألف في العربية وكذا ....

---

(١) محمد بن إسْحاق، أبو بكر الصّاغانيّ الحافظ نزيل بغداد، طوَّف وجال، وأكثر التّرحال، وبرع في العلل والرجال، سمع: يزيد بن هارون، وروح بن عُبادة، وعبد الوهّاب بن عطاء، وغيرهم، وعنه مسلم، والأربعة، وأبو عمر الدّوري مقرئ العراق وغيرهم (ت٢٧٠هـ). «تاريخ الإسلام» (٦: ٣٩٤).

(٢) الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد، يُكنى: أبا عبد الرحمن، ويلقب: شاذان، ثقة من التاسعة، مات في أول سنة ثمان ومئتين. «تقريب التهذيب» (ص: ١١١).

(٣) أبو بكر بن عياش ـ بتحتانية ومعجمة ـ ابن سالم الأسدي، الكوفي المقرئ الحناط بمهملة ونون، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة مات سنة أربع وتسعين، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المئة، وروايته في مقدمة مسلم. ٦٢٤.

وعَنْ عِلمِهِ ماذا عَمِلَ فِيهِ؟ وعَنْ مالِهِ مِنْ أينَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيما أَنْفَقَهُ، وعَنْ جِسْمِهِ **فِيما أَبْلاهُ**»(١).

«**فيما أبلاه**»، أي: أفي المعاصي، أو الطاعات، أو الشهوات واللذات؟ فإنَّ الجسد يبلى كل يوم، فيُسأل عما أبلاه فيه حتى بلغ أوان الشيخوخة».

---

(١) «اقتضاء العلم العمل» (ص: ١٩) رقم الحديث (١)، و«مسند الدارمي» (١: ٤٥٢) رقم الحديث (٥٥٤)، قال حسين سليم أسد: «إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش، والحديث صحيح».

٢٥- تاريخ ابن معين

وبِالسَّنَدِ المَتَّصِلِ إلى الإمامِ الحافِظِ النّاقِدِ الحُجّةِ أبِي زَكَرِيّا يَحْيى بنِ مَعِينٍ **المُرِّي** رَحِمَهُ اللهُ[١]، قالَ: حَدَّثَنا **ابنُ أبِي مَرْيَمَ**، قالَ[٢]: حَدَّثَنا **ابنُ لَهِيعةَ**،

قال محمد جوهري: «قوله: «**المُرِّي**» نسبة إلى بطن من طي[٣].

قال نجاري: «أي: مولاهم».

قال أحمد رافع: «قوله: **ابن أبي مريم**، المراد به: ابن أبي مريم المصري، وهو الفقيه الثقة، أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي المصري المتوفى سنة ٢٢٤هـ، عن ثمانين سنة».

وقال جوهري: «قوله: **ابن لَهِيعة**: هو عبد الله كاتب الليث، كان يحدث من حفظه لاحتراق كتبه، فربما غلط، فهو ضعيف لا يُحتَج به لا في الصحاح ولا في الحسان، وهو حسن الحديث في المتابعات، وهو من رجال مسلم بفتح اللام وكسر الهاء، وهو القاضي الفقيه أبو عبد الرحمن عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي المصري، المتوفى سنة ١٧٤هـ، وقد جاوز الثمانين».

---

(١) «رحمه الله» ليس في (ب) و(ج) و(د).

(٢) «قال» ليس في (د).

(٣) وهو ابن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٥٩٧).

عَنْ **أَبِي الأَسْوَدِ**، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَنِ **المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ**، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَ: لَقَدْ أَظْهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الإِسْلامَ فَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ وذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاةُ، حَتّى إِنْ كانَ لَيَقْرَأُ **بِالمَسْجِدِ** فَيَسْجُدُونَ وما يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الزِّحامِ وضِيقِ المَقامِ لِكَثْرَةِ النّاسِ، حَتّى قَدِمَ رؤوس قُرَيشٍ الوَلِيدُ بنُ المُغِيرةِ وأَبُو جَهْلٍ وغَيرُهُما، وكانُوا بِالطّائِفِ فِي أَرْضِهِم[1]، ....

قال مصطفى الذهبي: «قوله: «ابن لهيعة» كان من تلامذة الليث ينقل عنه، وقد احترقت كتبه فكان يملي من حفظه فأخطأ».

قال أحمد رافع: «أقول: هو من أقران الليث، وقد روى الليث عنه، كما ذكره صاحب «تهذيب التهذيب»، ولم يذكر أنه روى عن الليث وإن كان هذا جائزًا»[2].

قال أحمد رافع: «قوله: «**عن أبي الأسود**»، وهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، المدني، المتوفى سنة ١٣١هـ، أو بعدها»[3].

وقال أيضًا: «**المسور بن مخرمة**، له ولأبيه صحبة ورواية، وقد تُوفِّي المسور في سنة ٦٤هـ، عن ٩٣ سنة، وأبوه هو مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب الزهري رضي الله تعالى عنهما»[4].

قال نجاري: «ليقرأ **بالسجدة** فيسجد فيسجدون».

---

(١) في (هـ): «أرضيهم».

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب» (٥: ٣٢٧)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣١٩).

(٣) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٤٩٣).

(٤) ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٥٣٢).

فَقالُوا: تَدَعُونَ دِينَكُمْ ودِينَ آبائِكُمْ؟! **فَكَفَروا**»[١].

قال جوهري: «قوله: **فكفروا**؛ أي: أهل مكة بعد أن تبعوا النبي ﷺ، وإنما ترك قتالهم حين كفرهم؛ لضعف الإسلام حينئذٍ، أو لعله لم يكن أُنزِلَ حكم المرتدين».

(١) «تاريخ ابن معين»، رواية الدوري (٣: ٥٣) رقم الحديث (١١٢)، و«معرفة السنن والآثار» (١٣: ٣٠١) رقم الحديث (١٨٢٦٨)، قال البيهقي: قال أحمد: «تفرّد به ابن لهيعة، وهو ضعيف».

٢٦ـ مسند عبد الرزاق

وبِالسَّنَدِ المَتَّصِلِ إلى الإمامِ الحُجّةِ أبي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّزّاقِ[١] فِي «مُصَنَّفِهِ» فِي حَدِيثِ شَعْرِهِ ﷺ وهُو آخِرُ[٢] «المُصَنَّفِ» ومِنْ عَوالِيهِ، قالَ: أَخْبَرَنا مَعْمَرُ عَنْ ثابِتٍ[٣]، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: «كانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى أَنْصافِ أُذُنَيهِ»[٤].

---

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ومئتين، وله خمس وثمانون. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ٣٥٤).

(٢) (في مصنفه في حديث شعره ﷺ وهو آخر) أثبتناها من (ب) وغير واضح في (أ).

(٣) ثابت بن أسلم البُناني بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومئة، وله ست وثمانون. ينظر: «تقريب التهذيب»: (ص: ١٣٢).

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» من طريق عبد الرزاق: (٢٠: ١٢٠) رقم الحديث (١٢٦٩٣)، و«جامع معمر بن راشد»: (١١: ٢٧١) رقم الحديث (٢٠٥١٩)، و«المنتخب من مسند عبد ابن حميد»: (٢: ٢٥٣) رقم الحديث (١٢٤٠)، وقال مصطفى العدوي: «صحيح لغيره».

٢٧ـ السنن الكبرى للبيهقي

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ **البَيهَقِيِّ** فِي «سُنَنِهِ الكُبْرى»، وهِي مُرَتَّبَةٌ عَلى تَرْتِيبِ «مُخْتَصَرِ المُزَنِـيِّ» **فِي مئَتَي جُزْءٍ** وجُزْأيْنِ، قالَ الإمامُ الجَلِيلُ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي بابِ عِدّةِ أُمِّ الولَـدِ إذا تُوُفِّيَ عَنْهـا سَيِّدُها، وهُو آخِرُ «السُّنَنِ»: **أخْبَرَنا أبُو عَبْدِ اللهِ**، قال: أنْبَأنا أبُو الولِيدِ[1]، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ

قال جوهري: «قوله: «**البيهقي**»، قالوا: للشافعي المنة على كل شافعي، إلّا البيهقي فله المنة على الشافعي؛ لأنه خرَّج أحاديث مذهبه، وألف في كل باب من أبواب الفقه، ووُلِد البيهقي سنة (٣٨٤هـ)، وتوفي سنة (٤٥٨هـ)».

قال نجاري: «**في مئتي جزء**؛ أي: أجزاء صغيرة، وإلّا فهي عشرة متوسطة».

قال مصطفى الذهبي: «أي: أجزاء صغار، وإلّا فقد قال العلامة القُوَيْسِنِيّ: إنَّ بعضهم رأى «السنن الكبرى» في نحو عشرة أجزاء».

قال نجاري: «قوله: «**أخبرنا أبو عبد الله**»: لعله سقط من هنا «الحافظ» وهو الحاكم صاحب «المستدرك»، وقد يشبه به ابن الشيخ السبكي في قوله: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ويريدون به: الذهبي، وكان للذهبي ولد سماه بعبد الرحمن

---

(١) حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان القرشي، الأموي، الأستاذ أبو الوليد الفقيه الشافعي، قال فيه الحاكم: إمام أهل الحديث بخراسان. وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، درس على ابن سريج، وسمع: أحمد بن الحسن الصوفي وغيره ببغداد، عنه أبو عبد الله الحاكم، وآخرون (ت٣٤٩هـ).

ابنُ أحْمَدَ بنِ زُهَيرٍ[١]، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ هُو ابنُ هاشِمٍ[٢]، عَنْ مِسْعَرٍ[٣]، وسُفيان، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ[٤]، عَنْ مُجاهِدٍ[٥]، قالَ: «**ثَلاثَةُ أشْهُرٍ**»[٦].

وكنّاه بأبي هريرة، وهو من مشايخ الحافظ ابن حجر، وقد عُمِّرَ كثيرًا».

قال جوهري: «قوله: «**ثلاثة أشهر**» مذهب الشافعي غير هذا، هو أنها تُستبرَأ بحيضة، أو بشهر إن كانت من ذوات الأشهر، وذلك مذهب أبي حنيفة على أنها ثلاثة أشهر ولو كانت من ذوات الحيض، وتسمية ذلك عِدّةً مجاز عندهم».

---

(١) محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القيسي، أبو الحسن الطوسي، محدث مصنف، سمع: عبد الله بن هاشم، وإسحاق الكوسج، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، والذهلي، وعنه: أبو الوليد حسان الفقيه، وأبو علي النيسابوري، وأحمد بن منصور الحافظ، وأبو إسحاق المزكي، وزاهر بن أحمد الفقيه وغيرهم (ت٣١٧هـ).

(٢) عبد الله بن هاشم بن حيان، أبو عبد الرحمن الطوسي، رحل وعُني بالحديث، وسمع: سفيان بن عيينة، وخالد بن الحارث، وطائفة، وعنه: مسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة وآخرون (ت٢٦٠هـ).

(٣) مسعر بن كِدام ـ بكسر أوله وتخفيف ثانيه ـ بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٥٢٨).

(٤) عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن من السادسة، مات سنة سبع وعشرين ومئتين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣١٦).

(٥) مجاهد بن جَبْر بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومئة وله ثلاث وثمانون. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٢٠).

(٦) «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠: ٥٨٦) رقم الحديث (٢١٨١٢).

٢٨ـ مستخرج أبي عوانة

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحُجّةِ أبي عَوانةَ فِي «مَسْتَخْرَجِهِ عَلى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، قالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعالى[١] وهُو مِنْ رُباعِيّاتِهِ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ[٢]، وزَكَرِيّا بنُ يَحْيى بنِ أسَدٍ، وعَبْدُ السَّلامِ بنُ أبِي عزْوةَ **النصيبي**، قالُوا: حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيينةَ عَنْ زِيادِ بنِ عِلاقةَ[٣]، قالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا رضي الله عنه يَقُولُ: «بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، **فَأنا لَكُمْ ناصِحٌ**»[٤].

قال نجاري: «قوله: «**النصيبي**»: نسبة إلى نصيبين التي فيها حماد بن عمر النصيبي، الذي وضع وصايا النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب، وهو كذاب، وكلها موضوعة إلا الحديث الأول منها، وهو: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»».

قال جوهري: «قوله: **فأنا لكم ناصح**؛ أي: لأنه يجب النصح لكل مسلم، وإن لم يستنصح؛ أي: لم يطلب النصح، ولم يَسأل».

---

(١) «تعالى» ليس في (ب) و(د) و(هـ).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل من صغار العاشرة، مات سنة خمس وستين ومئتين وقد جاوز التسعين. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: **٣٩٩**).

(٣) زياد بن علاقة بكسر المهملة وبالقاف، الثعلبي بالمثلثة والمهملة، أبو مالك الكوفي، ثقة رُمِي بالنصب من الثالثة، مات سنة خمس وثلاثين ومئة، وقد جاز المئة. ينظر: «تقريب التهذيب» (ص: **٢٢٠**).

(٤) «مستخرج أبي عوانة» (**١: ٤٥**) رقم الحديث (**١٠٥**)، و«مسند أحمد» (**٣١: ٥٣٥**) رقم الحديث (**١٩١٩٨**)، وقال شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

٢٩ـ سنن البيهقي

وبِالسَّنَدِ المُتَّصِلِ إلى الإمامِ الحُجّةِ الحافِظِ أبي بَكْرٍ أحْمَدَ بنِ الحُسَينِ البَيهَقِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، قالَ: الحَمْدُ للهِ **بما هُو أعْلَمُ** بِهِ، وكَما يَنْبَغِي لَهُ، وأشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّا الله تَعالى وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ ﷺ تَسْلِيمًا، كِتابُ الطَّهارةِ، بابُ التَّطْهِيرِ بماءِ البَحْرِ، قالَ اللهُ جَلَّ ثَناؤُهُ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨]، وقال: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [النساء: ٤٣]، قالَ[(١)] أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسَ الشّافِعيُّ رضي الله عنهم: «ظاهِرُ القُرْآنِ يَدُلُّ عَلى أنَّ كُلَّ ماءٍ طاهِرٌ، ماء بَحْرٍ وغَيرِهِ»[(٢)]. وقَدْ رُوِيَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ يُوافِقُ ظاهِرَ القُرْآنِ، فِي إسْنادِهِ مَنْ لا أعْرِفُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ الَّذِي أخْبَرَناهُ أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحافِظُ وأبُو زَكَرِيّا يَحْيى بنُ إبْراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيى[(٣)] رَحِمَهُما اللهُ، قالا: حَدَّثَنا أبُو مُحَمَّدُ ابنُ يَعْقُوبَ، قالَ: حَدَّثَنا الرَّبِيعُ بنُ ....

قوله: «**بِما هُوَ أعْلَمُ**؛ الذي في «سنن البيهقي»: بما هو أهله».

---

(١) في (ب) و(ج) و(د): «وقال».

(٢) «الأم» (١: ١٦).

(٣) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا بن المزكي أبي إسحاق، مسنِد نيسابور وشيخ التزكية، كان ثقة نبيلًا زاهدًا صالحًا، ورعًا متقنًا، وما كان يحدث إلا وأصله بيده يقابل به، وقد تفقه على الأستاذ أبي الوليد، روى عن أبي العباس الأصم وخلق، وعنه أبو بكر البيهقي وغيره (ت ٤١٤هـ). «تاريخ الإسلام» (٩: ٢٤٥).

سُلَيمانَ[١]، قالَ: حَدَّثَنا الشّافِعِيُّ[٢]، قالَ: حَدَّثَنا مالِكٌ، (ح) وأَخْبَرَنا أَبُو الحُسَينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الرُّوذَبارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتابِ «السُّنَنِ»،

قال نجاري: «قوله: (ح) الصواب إسقاط هذا التحويل؛ لأن شرطه أن يكون مخرج السندين واحدًا، أو أن يكون المتن واحدًا، وهنا ليس كذلك؛ لأن متن السند الأول ما تقدم ذكره في «مسند الإمام الشافعي»، ومتن السند الثاني ما ذكر هنا، ومخرج السند الأول أبو هريرة، ومخرج السند الثاني معاذ بن جبل».

قال أحمد رافع: «قوله: «**ح وأخبرنا**» لحنٌ، الصواب حذف هذا التحويل؛ لأن شرطه أن يكون المتن واحدًا، وهو ليس كذلك؛ لأن متن السند الأول ما تقدم ذكره في «مسند الإمام الشافعي»، ومتن السند الثاني ما ذكر هنا، ومخرج السند الأول أبو هريرة، ومخرج هذا السند معاذ بن جبل. اهـ شيخنا نجاري. بمراجعة «سنن البيهقي» يُعلَم أن في عبارة هذه الرسالة سقطًا، وأن السندين ينتهيان إلى مالك عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة، عن أبي بردة، عن أبي هريرة، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ... إلى آخر ما تقدم ذكره في «مسند الإمام الشافعي»، فالمتن واحد والمخرج واحد وهو أبو هريرة، والتحويل صحيح».

قال جوهري: «قوله: «**الروذباري**» نسخة جوهري بالدال المهملة بدل الراء... وقال الحريري: بالذال المعجمة بدل الدال المهملة، وفي أخرى بالراء».

---

(١) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي، صدوق من الحادية عشرة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٨٧).

(٢) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب المطلبي، أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المئتين، مات سنة أربع ومئتين وله أربع وخمسون سنة. «تقريب التهذيب» (ص: ٤٦٧).

قالَ: أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرِ بنِ عبْدِ الرَّزّاقِ المَعْرُوفُ **بابنِ داسَهْ** بِالبَصْرةِ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو داوُدَ سُلَيمانُ بنُ الأَشْعَثِ **السِّجِسْتانِي، قال: حَدَّثَنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ، **عَنْ أَبِي ثَوْبان**[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ مَكْحُولٍ[٣]، عَنْ جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ[٤]، عَنْ مالِكِ بنِ عامِرٍ[٥]، عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنهم، ......

قال أحمد رافع: «والصواب أنه بالراء»[٦].

قال جوهري: «و«**داسة**» بسكون الهاء وقفًا ووصلًا كـ(ماجه) و(منده)».

وقال نجاري: «**ابن داسهْ**: بالهاء وصلًا ووقفًا، مثل: ماجه».

قال أحمد رافع: «قوله «**السِّجِسْتانِي، قال: حَدَّثَنا**» هنا سقط من الناسخ، وبعده: عن مالك، عن صفوان بن سليم... إلخ، وأما قوله: عن ابن ثوبان عن

---

(١) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ـ بالنون ـ الدمشقي الزاهد، صدوق يخطئ، ورُمِي بالقدر، وتغير بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين وهو ابن تسعين سنة. «تقريب التهذيب» (ص: ٣٣٧).

(٢) ثابت بن ثوبان العنسي الشامي، والد عبد الرحمن، ثقة من السادسة. «تقريب التهذيب» (ص: ١٣٢).

(٣) مكحول الشامي أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومئة. «تقريب التهذيب» (ص: ٥٤٥).

(٤) جُبَير بن نُفَير ـ بنون وفاء مصغَّرًا ـ ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة جليل من الثانية مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها. «تقريب التهذيب» (ص: ١٣٨).

(٥) لم أقف على ترجمته ربما (بن يَخامِر) كما في المطبوع، وهو مالك بن يَخامِر بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم الحمصي، صاحب معاذ مخضرم من الثانية، ويقال: له صحبة، مات سنة سبعين، وقيل: بعدها. «تقريب التهذيب» (ص: ٥١٨).

(٦) في (د) و(هـ): «الروذبادي» حاشية (أ/ ٨/ و).

قالَ: آخِرُ كَلِمةٍ فارَقْتُ عَلَيها رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْني بِأَحَبِّ الأعْمالِ إلى اللهِ عز وجل، قالَ: «أنْ تَمُوتَ ولِسانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عز وجل»[١].

أبيه... إلخ، فهو عن سند حديث مأخوذ من كتاب «عمل اليوم والليلة»، لابن السني، ولفظه: حدثني محمد بن عبد الله بن الفضل، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول... إلخ»[٢].

قال جوهري: «وقوله: «**آخر كلمة**» فيه براعة الختام».

❊

---

(١) «الدعاء» للطبراني (ص: ٥١٩) رقم الحديث (١٨٥٢)، و«شعب الإيمان» (٢: ٥٧) رقم الحديث (٥١٣)، و«موارد الظمآن» (٧: ٣١٣) رقم الحديث (٢٣١٨)، وقال حسين سليم أسد: «إسناده حسن».

(٢) في (أ) و(ج) و(هـ): «مسلم»، والصواب ما أثبتناه من (ب) وهو موافق للمطبوع.

تَمَّتْ واللهُ أعْلَمُ بالصَّوابِ، وصلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إلى يَوْمِ الدِّينِ، آمِين[1].

ومِما رَأيْتُهُ بِخَطِّ **الأُسْتاذِ البَصْريِّ** رَحِمَهُ اللهُ ونَفَعَنا والمُسْلِمِينَ بِهِ، آمِينَ: قَدْ أجَزْتُ الشَّيخَينِ الفاضِلَينِ العالِمَينِ العامِلَينِ: **الشَّيخَ أحْمَدَ جوهري** الخالِدِيَّ، والشَّيخَ أحْمَدَ المَلَويَّ بِهَذا الفِهْرِسْتِ مِمّا حَواهُ مِنَ الكُتُبِ والمَسانِيدِ نَفَعَ اللهُ بِهِما، ووفَّقَنا وإيّاهُما لِصالِحِ العَمَلِ، وجَنَّبَنا الزَّيغَ والزَّلَلَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وصَلى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْليمًا كَثِيرًا.

قال جوهري: «وقوله: «**ومما رأيته**» هذا من كلام الشيخ محمد جوهري ابن الشيخ أحمد المذكور، قال الشيخ محمد جوهري: وهذا الفهرست رويناه عن مشايخ أئمة، وهم: عمر العلوي نزيل مكة، وهو ابن عبد الله بن سالم المذكور، ووالدنا الشيخ أحمد شهاب الدين جوهري، وشيخنا الشيخ أحمد شهاب الدين الملوي، والسيد سعيد سُنبُل، والشيخ حسن ولد إبراهيم الشهير، وهؤلاء كلهم عن الشيخ عبد الله بن سالم المذكور».

وقال أيضًا: «وقوله: **الأستاذ البصري**: هو عبد الله بن سالم، وليس المراد: سالم بن عبد الله بن سالم».

قال محمد جوهري: «وقوله: **الشيخ أحمد جوهري**، كان ذلك سنة (١١٢٠هـ) ألف ومئة وعشرون».

---

(١) ليس في (أ) و(ب)، وأثبته من (ج) و(د).

كَتَبَهُ الفَقِيرُ إِلَيهِ تَعالى[١]

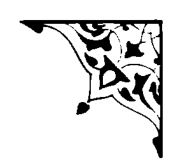
عبدُ اللهِ بنُ سالِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سالِمٍ البَصْرِيُّ المَكِّيُّ، لَطَفَ اللهُ بِهِ[٢]، آمِينَ[٣].

---

(١) «كتبه الفقير إليه تعالى عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكي، لطف الله به، آمين» أثبتناها من (ب) و(د)، وكتب الناسخ في آخرها: «وقد تمت هذه الرسالة، والله أعلم بالصواب، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، آمين آمين، كتبها لنفسه ولمن جاء بعده عفيفي حسيبو الرِّمالي نسلًا، الشافعي مذهبًا، الشاذلي طريقةً، في يوم الجمعة المبارك الموافق (١١) من رجب سنة ١٣١٣هـ ألف وثلاث مئة وثلاث عشرة من هجرة من له العز والزكاء، آمين».

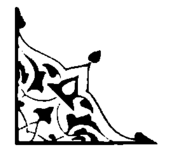
(٢) في (أ) كتب الناسخ في آخرها: (كتبه الفقير إلى رحمة ربه إلى يوم الدين الغني (أحمد عبد رب النبي) غفر الله له ولوالديه، آمين، وللمسلمين أجمعين، آمين آمين آمين).

(٣) قلت: وقد فرغت من تحقيقه والتعليق عليه قُبَيل صلاة الظهر من يوم السبت الموافق الرابع عشر من شهر محرم الحرام، لسنة ألف وأربع مئة وإحدى وأربعين للهجرة، فلله الحمد والمنّة، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.




فهرس الآيات القرآنية

❊



فهرس الأحاديث النبوية

❊ ❊

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

- **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم**، لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
- **إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام**، لابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدية.
- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس شهاب الدين (ت٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.
- **الاستذكار**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **اقتضاء العلم العمل**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٣٩٧هـ.
- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**، لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.
- **الأم**، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) مع مختصر المزني الجزء الأول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- **الأنساب**، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت٢٣٣هـ)، د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

- **تاريخ البصرة القديم وضواحيها**، لمحمد رؤوف طه الشيخلي، ط١، مطبعة البصرة.

- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

- **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ط١، دار الجيل، بيروت.

- **تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي**، لعبد الفتاح أبي غدة، دار القلم للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

- **تذكير النابهين بسير أسلافهم حفاظ الحديث السابقين اللاحقين**، ربيع بن هادي عمير المدخلي (متاح على الموسوعة الشاملة).

- **تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبي بكر معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٨٩م.
- **الجامع** (**منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق**)، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبي عروة البصري، نزيل اليمن (ت١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- **جامع الترمذي**، لـمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، لعبد الرزاق البيطار، متاح على المكتبة الشاملة، وموقع الوراق، http://www.alwarraq.com.
- **الدعاء للطبراني**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، للمرادي، متاح على المكتبة الشاملة، وموقع الوراق، http://www.alwarraq.com.
- **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، لمصطفى بن حسني السباعي (ت١٣٨٤هـ)، المكتب الإسلامي، دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- **السنن الكبرى**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية**، لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي ابن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، ط٦، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

- **شعب الإيمان**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- **طبقات المفسرين**، لأحمد بن محمد الأدنوي، من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **العجالة في الأحاديث المسلسلة**، لأبي الفيض محمد ياسين الفاداني المكي، ط٢، دار البصائر، دمشق، ١٩٨٥م.
- **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، سيد مهنى، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **الغاية في شرح الهداية في علم الرواية**، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠١م.
- **فتوح البلدان**، لأحمد بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- **القاموس المحيط**، لمجد الدين الفيروزآبادي (ت٨١٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، القاهرة، مصر، ١٩٥٢م.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- **الكوكب الوهّاج والرَّوض البَهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لمحمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، دار المنهاج، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

ـ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

ـ **مسند الإمام عبد الله بن المبارك**، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (ت١٨١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.

ـ **مسند البزار**، المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد ابن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١-٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء ١٠-١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

ـ **مسند الحميدي**، لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت٢١٩هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الدّاراني، دار السقا، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٩٦م.

ـ **مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)**، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ/ ٢٠٠٠م.

ـ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث.

ـ **المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

ـ **معرفة السنن والآثار**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

ـ **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب مستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

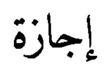
- **الملل والنحل**، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.
- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكِسّي، ويقال له: الكَشّي؛ بالفتح والإعجام (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
- **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني - عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم**، لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبي عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة.
- **نيل الأوطار**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **الوَجازةُ في الأَثْباتِ والإجازة**، فِيهِ مِئةٌ وعِشْرُونَ ثَبَتًا وإجازةً، وسِتُّونَ سَنَدًا لمؤلَّفاتِ أَهْلِ العِلْمِ، لذيابِ بنِ سَعْدٍ آل حَمدانَ الغامِدي، متاح على المكتبة الشاملة، وموقع المؤلف.
- **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر**، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المُناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع | الصفحة


إجازة

من إصداراتنا

إجازة الحافظ الخيضري

للوزير كمال الدين محمود باشا العثماني

(وفيها سيرة الخيضري ورحلاته وشيوخه ومؤلفاته ومروياته بخطه)

ويليه

الإمتاع بحكم السماع

ويليهما

مجلس في ختم الحلية لأبي نعيم الأصبهاني

جميعها من تأليف الإمام الحافظ القاضي

قطب الدين محمد بن محمد الخيضري الدمشقي الشافعي

(ت ٨٩٤هـ)

تحقيق وتعليق

د. نور الدين بن محمد الحميدي الإدريسي



دار الفتح
للدراسات والنشر

من إصداراتنا

الأوائل الحديثية المئة

أوائل مئة كتاب من كتب الحديث النبوي الشريف

بالأسانيد المتصلة إلى مؤلفيها
والتعريف بمضامينها
وأهم ما خدمت به

بقلم
عبد الله بن محمد الأرمكي

أشرف عليه وراجعه فضيلة الشيخ
الدكتور عبد السميع بن محمد الأنيس
أستاذ الحديث النبوي وعلومه المشارك
كلية الشريعة بجامعة الشارقة



دار الفتح
للدراسات والنشر

من إصداراتنا

ذكر إجازات الحديث

في القديم والحديث

وهو ثبت الإمام المحدث الشيخ

أبي المجد عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي

(٩٥٨ - ١٠٥٢هـ)

ينشر للمرة الأولى عن نسخة المسند أبي الخير العطار المكي ونسخ أخرى

وتليه مجموعة من الإجازات المتعلقة بالشيخ عبد الحق الدهلوي

اعتنى به وعلق عليه

أبو البركات حق النبي السندي الأزهري

قدم له

الشيخ الدكتور نظام محمد صالح يعقوبي

الأستاذ محمد بن عبد الله آل رشيد



دار الفتح

للدراسات والنشر

من إصداراتنا



بُغيةُ الطّالبين

لِبيانِ المشايخ المحقّقين المعتمَدين

تأليفُ

أحمد بن محمّد النّخلي المكّي الشّافعي

المتوفّى بمكّة المكرّمة سنة ١١٣٠هـ

رحمه الله تعالى

اعتنى به وقابل أصوله

د. محمد أبو بكر عبد الله باذيب



من إصداراتنا

ثلاثُ رسائلِ في

الإجازة في الحديث

للأئمّة الحُفّاظ

مُحمّد بن إسحاق بن مَنْدَه المتُوفّى سنة ٣٩٥هـ

وَمُحمّد بن مُوسَى الحازميّ المتُوفّى سنة ٥٨٤هـ

وَمُحمّد بن سعيدٍ الدُّبَيْثي المتُوفّى سنة ٦٣٧هـ

اعتنَى بتحقيقها

مُحمّد بن عبد الله المبُاركيّ

